السياسي الأعلى يحمل أمريكا وبريطانيا مسؤولية الانهيار الاقتصادي في المدن المحتلة

شركة اليوتيوب تغلق 18 قناة من قنوات الإعلام الحربي اليمني وفرقة أنصار الله ووحدة الإنتاج الفني والوثائقي

السلطة المحلية في تعز تدين استهدف العدوان لمستشفى البرح الريفي

الثلاثاء
18 يوليو 2023م

30 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1683)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

بعد وصول الناقلة البديلة للسفينة «صافر» إلى ميناء الحديدة:

وزير النقل في مؤتمر صحفي: سيتم تغيير اسم السفينة إلى «اليمن» وسنباشر التفريغ الأسبوع المقبل

نائب وزير الخارجية: استقدام السفينة البديلة يعتبر تأجيلاً للكارثة ما لم يتم التوصل إلى حل جذري للمشكلة

خبراء ومحللون اقتصاديون لـ «المسيرة»:

سياسات دول العدوان بقيادة أمريكا تشعل فتيل الأسعار والمواطنون في المناطق المحتلة في دائرة «الجوع»

السيد القائد في الدرس الـ22 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

المسؤولية على الرجال والنساء واحدة والمرأة شريكة أساسية في مسيرة الإيمان والتقوى

التشريع في الإسلام منسجم مع التكوين وطبيعة خلقة الله للإنسان

اللوبي اليهودي والغرب الكافر يحتقرون دور المرأة في الأمومة والتربية وينظرون إليها كسلعة للاستغلال

يمارس الغرب والصهاينة كل أنواع الظلم والاضطهاد بحق النساء

خطف الأطفال الذي يمارسه الغرب من أسوأ أنواع الاستعباد

المرأة هي المدرسة الأولى في التنشئة

الإعلامُ الحربي اعتبر خطوةَ الشركة الأمريكية عدائيةً وإرهابًا فكريًا وتكشفُ زيفَ شعارات حرية الرأي والتعبير التي يرفعها الغرب

«اليوتيوب» يغلقُ 18 قناة يمنية تحوي أكثر من 7 آلاف فيديو و500 ألف مشترك و90 مليون مشاهدة

المسيرة : خاص

أدان الإعـلامُ الحربي اليمنـي، إغلاقَ إدارة شركة موقع التواصـل الاجتماعي المرئي «اليوتيـوب» 18 قناة من قنواته وقنوات فرقة أنصار الله ووحدة الإنتاج الفني ووحدة الإنتاج الوثائقي وروضة الشهداء.

وعَـــدَّ الحربـيُّ اليمنـيُّ، في بيان له، مسـاءَ، أمـس، هذه الخطوة التعسـفية من الشركـة الأمريكية، عدائيةً وَإرهابا فكريًّا، مجدّدًا التأكيدَ على النوايا العدوانية لتحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على اليمن بتسـخير الأصـول الإعلامية التابعة لهم؛ بما يخدم مشروعهم الاستعماري كما يكشف زيف شعارات حرية الرأي والتعبير التي ترفعها دول الغرب.

وأكّـد، أن «إغـلاق منصاتـه إلى جانب منصـات وطنية أُخرى عـلى يوتيوب وفيس بـوك وتويتر مؤخّراً يجدد التأكيدُ على ازدواجية المعايير وسياسـة الكيل بمكيالين التي تنتهجهـا إدارة هذه الشركات؛ دعماً للأعمال العدائية بقيادة تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على اليمن سياسيًّا واقتصاديًّا وإعلاميا واجتماعيا للنيل من إرادَة الشعب المجاهد المناهض للمشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة».

جديرٌ بالإشـارة أن عددَ المشتركين بالقنوات المغلقة أكثر من 500 ألف مشترك، كما تحْـوي القنـواتُ المغلقةُ أكثر من 7 آلاف فيديو وبلغ عددُ المشـاهدات فيها أكثر من 90 مليون مشاهدة.

وسـبق أن تعرضـت الصفحاتُ والحسـاباتُ والقنـوات الوطنية للإغـلاق والحظر والتضييق بشكل متواصل دون أي مبرّر.

ناشطون يتداولون صوراً تُظهِـرُ بشاعةَ التعذيب الذي تعرض له

اتّهاماتٌ لمليشيا الانتقالي بتعذيب مواطن بطريقة وحشية حتى الموت

المسيرة : متابعات

نشر ناشـطون مرتزِقةٌ، أمس، صـوراً مروِّعةً لمواطـنٍ قيـل إنـه تعـرَّضَ للتعذيـب الوحشي من قبل مليشـيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإمارات في محافظة أبين المحتلّة.

وفي التفاصيل فإن مواطنـاً من أبناء محافظة إب يعمـلُ في محافظـة شـبوة تم القبـضُ عليه في إحـدى نقـاط «الانتقـالي» في أبـين في التاسـع من الشـهر الجاري أثناء عودته إلى مقر عمله في شبوة ثـم تعـرَّض للاختطـاف والتعذيـب الوحشي حتى الموت.

وتُظهِـــرُ الصورُ التي تم تداوُلُها آثارَ التعذيب تملأ جسـدَ المجني عليه، وكأنـه تم تقطيعه بآلات حادة.

وذكرت المصادر أن نبأَ مقتل المجني عليه وصل إلى أسرتـه، يـوم أمـس الأول الأحـد، بعـد تعرضه للتعذيب الشـديد الـذي أفضى إلى وفاتـه على أيدي مرتزِقة العدوان.

وأكّـد ناشـطون عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، أن المواطـنَ محمد مهـدي عُثر عليه مؤخّـراً في أحد مستشـفيات أبين وهو جثة هامدة وعلى جسده آثار التعذيب.

وفي السـياق، أظهـرت صُـوَرٌ تداولهـا عشراتُ الناشـطين، أمـس، حجـم التعذيب الـذي تعرض لـه المواطن مهدي، حَيـثُ أظهرت الصـور جراحًا وإحراقًا على كامل جسـد المجنـي عليه؛ ما يؤكّـد تعرضه لجميع أصنـاف التعذيب الوحشي من قبل عصابات المرتزِقة.

وتأتي هذه الجريمة في سـياق الإجرام الوحشي المتواصـل الـذي يمارسُـه مرتزِقة العـدوان بحق المسافرين والمارة وعامة الناس في المناطق المحتلّة، ما يجعل تلك المناطق بيئة طاردة للحياة.

وبهـذه الجريمة، تعودُ للواجهـة جريمة مقتل الشـاب عبدالملك السنباني؛ جراء التعذيب الوحشي الـذي تعـرض لـه عـلى أيـدي مرتزِقـة الاحتـلال الإماراتـي في محافظـة لحج المحتلّـة، خلال العام 2021م.

السلطةُ المحلية في تعز تدينُ استهدافَ العدوان لمستشفى البرح الريفي

المسيرة : تعز

أدانت السـلطةُ المحلية بمحافظة تعز اسـتهدافَ طيران العدوان الأمريكي السعوديّ المسيَّر مستشفى البرح الريفي بمديرية مقبنة.

وفي بيـان لهـا، أوضحت السـلطةُ المحلية، أن مستشـفى البرح الريفـي يعد من أهم مستشـفيات المحافظة ويقدم خدماتِهِ الطبيـة والصحية لآلاف المواطنين الذين يعانون من العدوان والحصار.

وأشَـارَ البيان إلى أن الاسـتهدافَ أسـفرَ عن أضرارٍ كبيرةٍ في عدة أقسام بالمستشفى، وسيارات الإسعاف وإثارة الذعر والخوف في نفوس الأطباء والممرضين والمرضى والزوار.

واعتبر البيان أن هذا الاسـتهداف المتعمد للمستشـفى يمثل جريمـةَ حرب وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني.

وثمَّنـت السـلطة المحلية جهـود الطواقم الطبية والإسـعافية في مستشـفى البرح، وكافة المستشفيات بالمحافظة، رغم قلة الموارد وصعوبة الظروف التي فرضها العدوان والحصار.

مراقبون يعتبرونه تحضيراً لتصعيد قادم:

وسائلُ إعلام موالية للعدوان: السعوديّةُ تنشُرُ منظوماتٍ دفاعيةً على الحدود

المسيرة : متابعات

ذكرت وسـائلُ إعـلام مواليـةٌ لتحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أن النظامَ السعوديَّ، قـام، أمـس الاثنين، بنـشر منظومـات دفاعية على امتداد شريطها الحدودي مع اليمن؛ وهو ما يشـير إلى أن الريـاض تخطّـطُ لفتـحِ مرحلـة تصعيديـة جديدة من العدوان والحصارِ على اليمن.

وتداولـت تلك الوسـائلُ أخباراً عن نقـل المملكة العديـد مـن منظومـاتِ الدفـاع الجـوي، تتضمـن منظومـات باتريـوت وأُخـرى صينيـة الصنـع إلى المحافظـات الحدوديـة مـع اليمن، في حين أشَـارَت الوسـائل الإعلامية المعادية، إلى أن هذه الخطوة هي الأولى منذ بـدء العدوان على اليمـن؛ وهو الأمر الذي يؤكّـد أن السعوديّة تخطط لخوض جولة تصعيدية جديدة، وقد بـدأت بتجهيز المضادات؛ نظراً لتوقُّعِها الكبيرِ لحدوث ردود فعـل يمنية، تتمثل في: عمليات نوعيةٍ بالصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة.

وفيما لم تكشـفِ السعوديّة رسميًّا عن دوافعها لهذه الخطوة، غير أن توقيتها مع تصاعد الخروقات والقصـف على صعدة بالطيران يؤكّـد عزم النظام السـعوديّ عـلى شـن مرحلة جديـدة مـن العدوان والحصـار عـلى اليمـن؛ وذلـك اسـتجابة للرغبـة الأمريكية البريطانية.

إلى ذلـك، رجـح مراقبـون أن النظام السـعوديّ ينوي أَيْـضاً شن عمليات في المناطق المحتلّة وتحديداً في حضرموت والمهـرة ضد الفصائل المرتزِقة الموالية للاحتـلال الإماراتي جـراء الصراعـات القائمة بين الأدوات؛ نظـراً لأَنَّه تـم أَيْـضاً نـشر دفاعات جوية على الحدود السعوديّة اليمنية المتاخمة لحضرموت والمهرة، وهو ما يشـير إلى أن التحَرّكات السـعوديّة العسـكرية واسـعة وقـد تُحَـضِّرُ لتصعيد أوسـع؛ وهو مـا يُعيدُ المملكةَ إلى دائرة الخطـر؛ نظراً لكثرة التحذيرات التي أدلت بها صنعاء من خطورة العودة للتصعيد.

حضرموت: مرتزِقةُ الاحتلال يواصلون حملاتهم العدائية المناطقية ضد أبناء المحافظات الشمالية

المسيرة : متابعات

واصلـت عصابـاتُ مرتزِقة الاحتلال الإماراتـي المنضويةُ ضمن ما يسـمى «المجلس الانتقـالي» في حضرموت المحتلّة، أمس الاثنـين، حملاتِها العدوانية ضد اليمنيين المنتمين للمحافظات الشمالية.

وذكرت وسـائل إعلام موالية للعدوان، وناشطون في حضرموت أن عصابات المرتزِقة المسلحة التابعة لما يسمى «الانتقالي» قامت، أمس الاثنين، بمنع دخولِ أبناء المحافظات الشـمالية إلى محافظة حضرموت المحتلّة، في استمرارٍ للممارسات المناطقية العنصرية ضد أبناء شمال اليمن.

وذكـرت، أن العصاباتِ المسـلحةَ التابعةَ لما يسـمى الانتقـالي، والمتمركزة في «نقطة العَلَم» اسـتوقفت المسـافرين مـن أبناء المحافظات الشـمالية، ومنعتهـم من مواصلة سـفرهم باتّجـاه محافظة حضرموت، في حـين تأتي هذه الخطوة في اسـتمرار حملات المرتزِقـة العدوانية المناطقيـة المتواصلة منذ الخميس الماضي، في منع أبناء الشـمال من دخول حضرموت.

يشـار إلى أن عصاباتِ الاحتلال المُسَمَّاة «الإنتقالي» كانت قد منعت، الخميس الماضي، مسافرين شماليين كانوا على متن باصات من دخول مدينتَيْ عتق والمكلا.

الغارديان: زيارةٌ مرتقبةٌ لابن سلمان إلى لندن بشأن العدوان على اليمن وواشنطن تعمل لإقناعه بإعلان التطبيع

المسيرة : متابعات

كشـفت صحيفـةٌ بريطانيةٌ عن حجـم الخلاف القائم بين دول العدوان والاحتلالِ؛ جراء اختلافهما على تقاسم الكعكة في اليمن.

وقالـت صحيفـة الغارديـان البريطانيـة: «إن السـعوديّة عـلى خـلاف متزايد مع الإمارات بشـأن اليمـن، حَيثُ تدعـم الرياض وأبو ظبـي الجماعات المتنافسـة في جنـوب البلاد»، في إشـارةٍ إلى الفصائل المرتزِقـة المتناحـرة التي تقود حـرب النفوذ لصالح الرياض وأبو ظبي.

وفي سـياق متصـل ذكـرت صحيفـة (THE GUARDIAN) أَيْـضاً، أن الحكومـةَ البريطانيـة دعـت محمد بن سـلمان لزيارة لنـدن في وقتٍ لاحق من هذا العام، لافتة بأن هذه الزيارة أول زيارةٍ يقوم بها ابن سلمان إلى لندن منذ مقتل جمال خاشقجي، فيما أن توقيت هذه الزيـارة يؤكّـد مدى التحَرّكات البريطانيـة لدفع السـعوديّة نحو إشـعال التصعيد والتخلي عن الالتزامات الفعلية للسلام في اليمن.

وتأكيـداً على التحَـرّكات البريطانية التصعيدية، ذكـرت الغارديـان، أن أخبـار زيـارة ابـن سـلمان لبريطانيـا، تأتـي في الوقت الذي مـن المفترض على السـعوديّة إنهاء الحرب على اليمن.

وفي السـياق، لفتت الصحيفـة البريطانية إلى أنه وعـلاوةً عـلى مسـاعي لنـدن التصعيدية، «تسـعى الولايات المتحدة إلى إقناع السـعوديّة أَيْـضاً بتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل».

وبشـأن المساعي السـعوديّة في الزيارة المرتقبة، لفتـت الصحيفة إلى أن الرياض تسـعى لاسـترضاء حكومـة المملكة المتحدة، في حين أشَـارَت إلى موقف رئيس الوزراء من مقتل خاشقجي «هو أنها جريمة مروعة ويجب على السعوديّة ضمان عدم تكرار مثل هـذه الفظائع مرة أُخرى»، في إشـارةٍ إلى اسـتمرار الابتزاز البريطاني الأمريكي للنظام السعوديّ.

■ الـــدرة: يـجـب ضـمـانُ الـصـيـانـة الـدوريـة للسفينة لتجنب عــودة الخطر

■ العزي: المشكلة لم تعالَج بشكل كامل بعدُ وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بدوره

صنعاء تعلنُ وصولَ السفينة البديلة لخزان صافر والاستعداد لبدء تفريغ الحمولة

المسيرة : خاص

أعلنت صنعاء، الإثنين، الاستعدادَ لبدء تفريغ خزان صافر العائم، مؤكّدةً على ضرورةِ عملية الصيانة الدورية للسفينة البديلة؛ لتفادي تكرار المشكلة، داعية المجتمع الدولي إلى القيام بدوره للتوصل لحل هذا الملف بشكل نهائي.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»: إن السفينة «نوتيكا» البديلة لخزان صافر العائم وصلت الاثنين، إلى غاطس ميناء الحديدة، تنفيذاً لاتّفاق الصيانة الذي يهدفُ لتفادي خطر تسرُّبِ حمولة الخزان صافر، الذي تحول إلى قنبلة موقوتة؛ بسَببِ إصرار تحالف العدوان على منع صيانته طيلة السنوات الماضية.

وعقد وزيرُ النقل بحكومة الإنقاذ الوطني عبد الوهّاب الدرة، ونائب وزير الخارجية حسين العزي، وعددٌ من المسؤولين مؤتمرًا صحفيًّا خلال استقبال السفينة الجديدة.

وأعلن وزير النقل خلال المؤتمر عن نقل ملكية السفينة البديلة إلى الجمهورية اليمنية ممثلة بشركة صافر، وأشَارَت وكالة سبأ إلى أنه سيتم تغيير اسم السفينة إلى «اليمن».

وأشَارَ الوزير الدرة إلى أنه سيتم مباشرة العمل في تفريغ النفط الخام من خزان «صافر» خلال الأسبوع المقبل بعد استكمال التجهيزات وكلّ ما يتعلق بمعايير الأمن والسلامة البحرية، موضحًا أن عملية نقل النفط ستستغرق من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيعَ.

وشدّد الوزيرُ على ضرورة استمرار الصيانة الدورية للسفينة البديلة حتى لا تتكرّر المشكلة التي حدثت للخزان النفطي العائم صافر.

ومنذ أن منَعَ تحالفُ العدوان وصولَ المازوت المخصَّص لصيانة الخزان العائم «صافر» في بداية العدوان، تصاعد خطر حدوثِ كارثة بيئية واسعة النطاق؛ بسَببِ احتمال تسرب حمولة الخزان التي تقدر بنحو مليون برميل من النفط الخام إلى البحر، وبرغم أن صنعاء بذلت جهوداً كبيرةً لحل المشكلة في وقت مبكر، إلا أن تحالف العدوان ورعاته أصروا على المماطلة لسنوات، وبتواطؤ أممي، في مسعىً لاستخدامِ السفينة كورقة ضغط وابتزاز، لكن في النهاية استطاعت صنعاء أن تدفع نحو بدء معالجة الملف من خلال سفينة بديلة.

مع ذلك، أكّد نائب وزير الخارجية حسين العزي خلال المؤتمر الصحفي أن استقدام السفينة البديلة يُعتبَرُ في الواقع «تأجيلاً للكارثة» مُشيراً إلى أنه «لم يتم التوصل إلى حَلّ جذري للمشكلة بعد» لكنه عبر عن تقديره لكل الجهود التي أسهمت في الوصول إلى هذه الخطوة.

ودعا العزي المجتمع الدولي إلى «مواصلةِ الجهود للتوصُّلِ لحَلٍّ جذري لمسألة الخزان العائم أو على الأقل تحقيق صيانة مستدامة في فترة الحرب».

من جهته أكّد مدير عام شركة صافر المهندس إدريس الشامي، على أهميّة خطوة توفير السفينة البديلة، فيما يتعلق بالتخلص من الخطر البيئي الذي يهدّد الحياة البحرية وحركة الملاحة في المنطقة بأكملها.

هذا أيْضاً ما أكّده المنسق الأممي للشؤون الإنسانية في اليمن ويليام بريسلي، الذي أوضح أن التهديد البيئي كان سيتسبب أيْضاً بإغلاق مينائي الحديدة والصليف اللذين يزودان أكثر من 17 مليون يمني بالدعم الإنساني.

■ السياسي الأعلى: أمريكا وبريطانيا تهدفان لخنق اليمنيين في كُـلّ المحافظات

■ وكيل وزارة المالية: انهيارُ عُملة المرتزقة هدفٌ مدروسٌ لدول العدوان وليس واقعاً مفاجئاً

صنعاء: الوضع المتدهور في المناطق المحتلة أحد مظاهر سياسة التجويع الأمريكية

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على وقوف دول العدوان ورعاتها وراء التدهور الاقتصادي والمعيشي، الذي تشهدُه المناطقُ والمحافظاتُ الواقعةُ تحت سيطرة الاحتلال، مشيرة إلى أن الهدفَ هو مواصلةُ تجويع الشعب اليمني ونهب الثروات والموارد الوطنية.

وقالت وكالة سبأ الرسمية، الاثنين، إن المجلس السياسي الأعلى ناقش خلال اجتماع «المؤامرات المُستمرّة التي ينفذها تحالف العدوان برعاية أمريكية بريطانية؛ بهَدفِ خنق المواطن اليمني في كُـلّ المناطق اليمنية».

وأضافت أن المجلس السياسي الأعلى أكّد على أن «تدهور الأوضاع في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال يمثل أحد مظاهر العبث بالوضع الاقتصادي، والذي تشرف عليه أمريكا وبريطانيا وأدواتها؛ بهَدفِ تجويع الشعب اليمني ونهب ثرواته».

وانهارت العُملةُ المحلية في المناطقة المحتلّة خلال الأيّام الماضية بشكل مخيف، حَيثُ اقترب سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد من الوصول إلى حاجز 1500 ريال؛ ما أدَّى إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع والمواد الغذائية؛ الأمر الذي أشعل احتجاجاتٍ غاضبةً ضد سياسات حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان التي أدَّت إلى هذا الانهيار.

وكانت اللجنة الاقتصادية العليا أكّدت في بيان، الأحد، أن «ما تشهده المحافظات المحتلّة من تدهور في الوضع المعيشي وانهيار للعملة، سببُه إجراءاتُ الحرب الاقتصادية التي يمارسها تحالف العدوان ومرتزِقته منذ سنوات، وعلى رأس ذلك نهب الثروات السيادية للبلد، ونقل البنك المركزي إلى عدن»، محملة دول العدوان وأدواتها المسؤولية عما يترتب على رفضهم للحلول الحقيقية المتمثلة بتخصيص عائدات الثروة الوطنية لصرف المرتبات وتحسين الوضع الخدمي للمواطنين في كُـلّ أنحاء البلد.

في سياق متصل، أكّد وكيل وزارة المالية لقطاع التخطيط، أحمد حجر، في حديث لـ «المسيرة»، أن «الانهيار الاقتصادي في المناطق المحتلّة هدف للتحالف وليس واقعًا مفاجئًا»، مُشيراً إلى أن «تهديد السفير الأمريكي خلال مفاوضات الكويت معلوم للجميع».

وكان السفير الأمريكي أثناء مفاوضات الكويت قد هدّد الوفد الوطني بأن الولايات المتحدة ستعمل على ضرب العملة المحلية لتصبح أقل قيمة من الحبر الذي تطبع به في حال رفضت صنعاء الموافقة على الإملاءات الأمريكية؛ وهو التهديد الذي تمت ترجمته بشكل عملي عقب المفاوضات من خلال دفع العملة المحلية إلى أكبر انهيار في تاريخها، من خلال طباعة كميات مهولة من الأوراق النقدية غير القانونية؛ الأمر الذي يؤكّدُ أن ما تشهدُه المحافظات المحتلّة اليوم يأتي في نفسِ المسار المدروس، وضمن السياسةِ الأمريكية ذاتِها.

وأوضح حجر أن «السياسات الاقتصادية الوقائية لحكومة الإنقاذ منعت الانهيار الاقتصادي الذي دفعت إليه دول العدوان منذ نقل مهام البنك المركزي من العاصمة صنعاء».

وتمكّنت صنعاء من تجنب آثار تدهور العملة المحلية من خلال منع تداول الأوراق النقدية غير القانونية في المناطق الحرة، الأمر الذي خلق استقراراً في أسعار الصرف وما يتعلق به من التعاملات التجارية؛ وهو ما يظهر اليوم بشكل جلي من خلال الفروق الكبيرة بين الوضع في المناطق المحتلّة وفي مناطق سيطرة السلطة الوطنية.

ورداً على ما يروجه العدوّ ومرتزِقته من اتّهامات لصنعاء بالوقوف وراء الانهيار الاقتصادي في المناطق المحتلّة، أكّد وكيل وزارة المالية أن هذا الانهيار «بدأ قبل أن تمنع حكومة الإنقاذ نهب النفط، حَيثُ كان الفارق في سعر الدولار بين المناطق المحتلّة والحرة لصالح الأخيرة يتجاوز 400 ريال».

وأوضح حجر أن النظام السعوديّ يدير عملية نهب عائدات الثروة الوطنية، مُشيراً إلى أن «حسابَ النفط اليمني في البنك الأهلي السعوديّ يخضع لتصرف المالية السعوديّة والسفير السعوديّ».

وَأَضَافَ أن «إيرادات النفط اليمني بلغت نحو 13 مليار دولار لدى البنك الأهلي السعوديّ بحسب تقارير دولية، وليس 6 مليارات كما صرَّحَ المرتزِقة؛ ما يؤكّد عدمَ سيطرتهم على الحساب أو كميات التصدير».

وأشَارَ إلى أن هناك اعتقاداً بوجود «عمليات غسيل أموال تتم تحت غطاء إيرادات النفط اليمني».

السيد القائد في الدرس الثاني والعشرين من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

■ المرأة في الغرب أصبحت فريسةً سهلةً بعد الاستفراد بها وسلخها عن الأسرة بواسطة عناوين حقوقية زائفة

■ مسؤولياتُ المرأة في الإسلام تتناغمُ مع طبيعتها وتراعي كرامتَها ومكانتَها العالية

حقوق المرأة في الواقع الأمريكي والغربي.. أكاذيب مفضوحة

المسيرة: خاص

أكّد السيدُ القائدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن الإسلامَ أعطى المرأةَ مكانةً عظيمةً، وحدّد مسؤولياتها، وطبيعةَ مشاركتها؛ بما يجعلُها تحتلُّ المرتبةَ والمكانةَ اللائقة بها، عكس ما يجري في المجتمعات الغربية الكافرة التي تمتهن المرأة وتتعامل معها كسلعة، ثم في المقابل يتم الترويج لعناوين زائفة عن «حقوق المرأة» في الوقت الذي تتعرض فيه لأبشع أنواع الامتهان والانتقاص.

وفي محاضرته الثانية والعشرين من دروس وصية الإمام علي لابنه الحسن -عليهما السلام-، تطرق قائد الثورة إلى الظروف التي تعيشها المرأة في المجتمع المسلم ومكانتها العالية التي تحظى بها بفضل الشرائع السماوية التي حفظت للمرأة كرامتَها وعِزَّتَها، في مقابل ما تعيشُه المرأةُ من امتهان وانتقاص لدى المجتمعات الغربية الكافرة.

وقال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي: إن «حديث الغرب واللوبي اليهودي عن حقوق المرأة هو أكذوبة، فهم أبعد الناس عن حقوق المرأة والدور الإيجابي الذي ينبغي أن تقوم به، وفلسفتهم الدينية تنظر إلى المرأة بشكل سلبي».

وَأَضَافَ قائد الثورة «ينظرون في الغرب واللوبي اليهودي إلى المرأة كمُجَرّد سلعة للاستغلال الاقتصادي؛ فالمرأة هي أكثر ما يستخدمونه في الإعلان وامتهان كرامتها، ويذهبون بها نحو الدعارة والفساد ويستثمرونها في ذلك».

وفي ظل السقوط الغربي المتواصل فيما يخص المرأة وحقوقها الفعلية، وواقعها المظلم لدى الغرب، لفت قائد الثورة إلى أن «الأعداء يريدون فصل المرأة عن أسرتها وتلك الحماية التي تتمتع بها في الدفاع عنها والحفاظ عليها»، في إشارة إلى مساعي الأعداء للاستفراد بالمرأة وجعلها فريسة سهلة بواسطة إصدار القوانين التي تسلخ المرأة عن أسرتها وعن ولاة أمورها في عائلتها بحيث تصبح

■ اليهودُ وأدواتُهم يمتهنون كرامةَ المرأة ويستثمرونها في الدعارة والفساد

لقمة سائغة بيد العابثين؛ وهو الأمر المعمول به لدى المجتمعات الغربية، وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى بعض البلدان العربية المطبعة التي تمكّن اليهود فيها من اختراق المجتمع بداية باختراق المرأة.

سلخُ المرأة أسرياً مؤامرةٌ للاستفراد بها:

وفي السياق، تطرق قائد الثورة إلى أن «الغربَ الكافرَ واللوبي اليهودي ركّز على تحقير دور المرأة التشريعي والإنساني في مسألة الأمومة والتربية والتنشئة، وهو دور عظيم جِدًّا وذو أهميّة كبيرة في الواقع الإنساني؛ فالمرأة هي المدرسة الأولى في التنشئة».

وتابع حديثه في ذات السياق بالقول: «أراد الغربُ الكافرُ واللوبي اليهودي ضربَ دور المرأة في الأمومة والتربية؛ لإدراكه بأن إنهاء هذا الدور يمثل ضربةً قاضيةً في واقع المجتمع الإنساني والبنية الأَسَاسية فيه وهي الأسرة».

وفي سياق الاستهداف الغربي للمرأة عبر التقليل من ارتباط المرأة الأسري، أكّد السيد القائد أن «الغرب الكافر واللوبي اليهودي يريد السيطرة على الطفل منذ ولادته؛ فبعض الأطفال يخطفون بعد ولادتهم، وهذا نراه في معاناة الجاليات الإسلامية في السويد والغرب وغيره، ويحرمون الطفل من رعاية أبويه».

واستطرد «من أسوأ وأفظع أنواع الاستعباد والاستغلال هي خطف الأطفال الذي يمارسه الغرب؛ بهَدفِ السيطرة على الطفل بعد ولادته، ولم يكفهم أنهم رسموا السياسات السلبية والمدمّرة للتنشئة؛ بهَدفِ تفكيك الأسرة».

■ الغربُ الكافر واللوبي اليهودي ركّز على تحقير دور المرأة التشريعي والإنساني في مسألة الأمومة والتربية والتنشئة

واقعُ الغرب مفضوح وعناوينُهم زائفة:

وبالنظر للظواهر السيئة التي ينتهجُها الغربُ فيما يخُصُّ المرأة ودورها في الأسرة، وسلخها عن الانتماء الأسري، بحيث يتم الاستفراد بها واستغلالها كما يريدون، أكّد السيد القائد أن «هدف الغرب الكافر واللوبي اليهودي تجريد المرأة عن الحماية والرعاية وإزاحتها عن دور الأمومة المقدس والعظيم».

وأَشَارَ إلى أن «الغرب يروِّجُ للدعارة والفساد والابتذال والانحطاط والجريمة، ويروج للشذوذ، أما مسألة الأمومة والجوانب الإنسانية المشرفة فيحقرها ويرسِّخ نظرة سلبية تجاهها».

وجدّد السيد القائد التأكيدَ على أن «واقع الغرب تجاه المرأة مفضوح في مناطقنا الإسلامية، عندما نلاحظ ما يفعله الغرب تجاه المرأة الفلسطينية، عندما يقتلونها ظلماً وعدواناً، ويضربونها ويسجنونها ويسجنون أبناءَها».

ونوّه إلى أن «كلّ أنواع الظلم والاضطهاد يمارسها الصهاينة اليهود تجاه النساء الفلسطينيات، دون أي اكتراث من الغرب الكافر».

وأردف بالقول: «ما جرى عندنا في اليمن وبلاد العالم الإسلامي من قتل مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال يفضح الغرب في أكاذيبه».

مسؤوليةُ المرأة في الإسلام.. كرامتُها ومكانتها فوق كُلّ الاعتبارات:

إلى ذلكَ، عرّج قائد الثورة إلى طبيعة دور المرأة في المجتمع الإسلامي وفق ما أقرته الشرائع السماوية، لافتاً إلى أن الإسلام أعطى للمرأة مسؤوليات بما يتناغم مع طبيعة تكوينها، وكذلك بما يحفظ لها كرامتها ومكانتها العالية.

وفي هذا السياق، قال قائد الثورة: إن «المسؤولية واحدة على الرجال والنساء، فالمرأة شريكة أَسَاسية في مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مسيرة الإيمان والتقوى جنبًا إلى جنب مع الرجل».

وَأَضَافَ «الذي يُراعَى فيه واقع تكوين الرجل والمرأة هو تنوُّعُ الأدوار ضمن المسؤولية الواحدة؛ فجعل الله في تشريعه ما يناسب التكوين والفطرة والواقع النفسي للرجل والمرأة»، مؤكّداً أن «التشريع في الإسلام منسجمٌ مع التكوين طبيعة خلقة الله للإنسان؛ وهذا من العدل والخير ومن عوامل النجاح للرجال والنساء معًا».

ونوّه السيد القائد إلى أن «الرجال يتحملون المسؤولية في إدارة شؤون الأسرة ودور حماية المرأة والرعاية في الإنفاق عليها وتوفير متطلباتها الأَسَاسية؛ لأَنَّ دورَها المهمَّ في التنشئة والتربية يتطلب أن تحظى بهذه الرعاية والحماية».

■ الغربُ واللوبي اليهودي ينظرون إلى المرأة كسلعةٍ للاستغلال الاقتصادي

وأكّد أن «الإسلام جعل الرعاية والنفقات على الرجل؛ فهو الذي يذهب في متاعب الحياة ومشاكلها لتوفير متطلبات الحياة، وَإِذَا كان للمرأة إسهام في ذلك يبقى بما يناسب خصوصيتها وظروفها».

كما أكّد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي «أن الزوج معني بأن يصون حياته الزوجية ويحافظ على زوجته من أي اختراق، والزوجة لا حاجة لها في أن يكون لها علاقات مباشرة بالرجال الأجانب؛ لأَنَّ الأمور العملية التي تحتاج تواصلاً مباشرًا تأتي في إطار مسؤوليات الرجال».

وفي السياق ذاته لفت قائد الثورة، إلى أن «دور المرأة في هذه الحياة هو الحنان والرقة والعاطفة، وتساند زوجها بعطفها عليه وما تقدِّمُه من دور مساند على المستوى العملي بما لا يخالِفُ خصوصيتَها، وهذا دورٌ مهمٌّ جِدًّا».

وأَشَارَ إلى أن «مشاورة النساء في مجالات مسؤولية الرجال الأَسَاسية هي استشارة من غير ذوي الاختصاص في هذا الدور، فهو دور لا تجربة للنساء فيه».

وَأَضَافَ السيد القائد «الله تعالى قدم المرأة على أنها كيان واحد مع الرجل، وليسا عالمين منفصلين عن بعضهما، وكلاهما عالمٌ واحدٌ من أصل واحد».

وفي ختام حديثه في هذا الجانب، نوّه قائد الثورة، إلى أن الله تعالى «فتح المجال للعمل الصالح والمرتبة الإيمانية للرجل والمرأة معًا، فهو ليس مجالًا خاصًّا للرجل، بل المجال مفتوح أيضاً للمرأة كما هو للرجل».

ويأتي حديث قائد الثورة في هذا الصدد، نظراً لتزايد المؤامرات التي يحيكها الغرب ضد المرأة، لا سيَّما المرأة المسلمة، أما المرأة بشكل عام فقد استهدفت في المجتمعات الغربية استهدافًا كبيرًا جِدًّا جعلها ضحيةَ الخداع والزيف، الذي يقدِّمه اللوبي اليهودي والذي بدوره يجبر الغرب الكافر على تبني الظواهر المدمّرة وتسويقها في مختلفِ الأرجاء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الاحتلال الإماراتي السعودي يُشعِلُ فتيل الأسعار

خبراء ومحللون اقتصاديون:

أبناء المناطق المحتلّة في دائرة «الجوع»

المسيرة : أيمن قائد

يعيشُ أبناءُ المحافظات المحتلّة جنوبي وشرقي البلاد، أوضاعاً اقتصاديةً صعبةً للغاية، في ظل التدهور المتسارع للاقتصاد، وانهيار العُملة المزيَّفة، في ظل سياسة عدوانية أمريكية سعوديّة إماراتية متعمَّدة ينفِّذُها على الأرض المرتزِقة اليمنيون أدواتُ الاحتلال.

خلال الأيّام الماضية، شهدت تلك المناطق احتجاجات غاضبة، تخللها قطعٌ للطرقات، وإحراق للإطارات، وهُتافاتٌ تطالب بوضوح بطرد الاحتلال الإماراتي السعوديّ ومرتزِقته في حكومة الخائن معين عبد الملك أو من عناصر مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي.

وتخطّى سعر الدولار الأمريكي الواحد حاجز 1500 ريال من العملة المزيفة؛ ما أدَّى إلى ارتفاع الأسعار في المناطق المحتلّة بشكل جنوني، وهي أسعار تثقل كاهل المواطنين منذ سنوات، وتزيد أعباءَهم من حينٍ إلى آخر؛ ما يجعل الكثيرين يجدون صعوبةً في العيش والحصول على المتطلبات الرئيسة من مواد غذائية ووقود وإيجار للمنازل وغيرها، كما أن انقطاع التيار الكهربائي ضاعف كذلك من معاناة الناس وخَاصَّة أنهم يعيشون حَاليًّا في ظل صيف ساخن ملتهِب لا مثيل له منذ سنوات.

ويقول خُبَراء وَمحللون اقتصاديون: «إن حكومة المرتزِقة وصلت إلى حالةٍ من العجز الكلي، وإن التقلبات السعرية أصبحت شبه يومية لسعر صرف الريال اليمني، وهذه مشكلة كبيرة جِدًّا يواجهها المواطنون»، لافتين إلى أنه لا توجد خطط على المدى القريب لحل هذه المشاكل وأن الانهيار الاقتصادي قد يصل إلى مستوى حرج جِدًّا؛ جراء سياسيات متعمدة لدول الاحتلال الإماراتي السعوديّ ومن خلفهما أمريكا في هذه المناطق.

وفي السياق، يؤكّد محافظ عدن طارق سلّام، أن «تحالف العدوان يتعمد اختلاق الأزمات والجرع لتفاقم حالة الانهيار الذي تشهده المدينة باستهداف الاقتصاد اليمني وتدمير العملة المحلية»، موضحًا أن «التحالف ينتهج سياسة إجرامية تهدف إلى تجويع المواطنين في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية»، مُشيراً إلى أن «مساعي المحتلّ التوسعية ساهمت في إثارة الفوضى والنعرات المذهبية والمناطقية، بالإضافة إلى دعم مليشيات المرتزِقة بالمال والسلاح؛ الأمر الذي حوّل عدن والمحافظات المحتلّة إلى مستنقع للفوضى والجريمة وساحة لحروب قبَلية ومناطقية».

ويقول سلّام: «إن ما تمر به عدن اليوم هو نتاج مؤامرات المحتلّ لنهب الثروات وتدمير مقدرات الدولة بالإضافة إلى الفساد، الذي تشهده مؤسّسات الدولة وإفراغ خزينة البنك إلى جيوب المتنفذين ومتسكعي عواصم العالم، فيما يموت المواطن، ويعاني نتيجة انقطاع الكهرباء التي عجزت حكومة المحتلّ عن توفير الوقود لتشغيلها في الوقت الذي ينعم فيه المرتزِقة في الفنادق بالخارج»، محذراً من خطورة سياسة التجويع والقهر التي تنفذها أدواته بحق المواطنين في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية»، مطالباً المكونات والقوى المجتمعية الجنوبية باتِّخاذ مواقفَ حازمة تجاه الممارسات الإجرامية، محمِّلاً الاحتلال ومرتزِقته مسؤولية ما تمر به عدن من فوضى أمنية، وغياب كامل للخدمات، وافتقارها لأبسط مقومات الحياة، وتدني معيشة المواطنين، مؤكّداً أن «أبناء عدن لن يسكتوا إزاء ذلك، وسيجتثون معاقل المرتزِقة، وأوكار المحتلّين إلى غير رجعة».

ويدعو المحافظ سلام المواطنين إلى استعادة حقوقهم المسلوبة للعيش بحرية وكرامة والعمل على إفشال كافة المؤامرات التي يقودها التحالف ضدهم.

وخلال الأيّام الماضية، بلغ السخط الشعبي في المناطق المحتلّة ذروته، حَيثُ تواصلت المظاهرات اليومية في الشوارع الرئيسية وسط هتافات تطالب بطرد الاحتلال الإماراتي السعوديّ وتنذّد بفساد الحكومة الموالية له وعجزها في معالجة الملف الاقتصادي، واستمرار انهيار قيمة الريال وتردي الخدمات وارتفاع أسعار المواد الغذائية، في وقت طالب المحتجون بإيجاد حلول عاجلة لارتفاع الأسعار ومعالجة الاختلالات المتواصلة في المِلَفَّيْنِ: الاقتصادي والأمني.

وضعٌ معقَّدٌ وآثارٌ كارثية:

وفي السياق، يؤكّد الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، أن «الوضع العام في المحافظات الجنوبية معقَّدٌ بشكل كبير، وأن مختلف القطاعات الاقتصادي والخدمية معطلة بشكل كبير جِدًّا، مُضيفاً أن «من المفترض أن تكون المحافظات الجنوبية أفضل من العاصمة صنعاء والمحافظات الأُخرى؛ لكونها خارجة عن نطاق الحرب».

ويقول الحداد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «ما يحدث في المحافظات الجنوبية أنها أصبحت ضحيةً لصراع النفوذ للأجنبي بشكل عام وكذلك لتعدد الولاءات وتعدد مراكز القوى»، مُشيراً إلى أن «الحديث عن حق الحصول على الكهرباء أصبح اليوم حُلُمًا لدى المواطنين بالرغم من وجود إمْكَانات كبيرة من الإيرادات العامة وغيرها خلال السنوات الماضية، أو خلال ما قبل صدور قرار منع تصدير النفط من قبل صنعاء».

ويرى أن «هذا القرار كان مدروساً بشكل كبير جداً؛ لأَنَّ استمرار تدهور سعر صرف العملة كان متواصلاً على مدى السنوات الماضية، في حين كان هناك صادرات للنفط والغاز بشكل كبير».

ويواصل: «الانعكاسات الإيجابية والآثار السلبية لتصدير النفط الخام لم يكن لها أي أثر بمعنى أن تلك الأموال لم تدخل في إطار الاقتصاد الوطني ولم تدخل حتى في حسابات البنك في عدن»، موضحًا أن «حكومة المرتزِقة وصلت إلى حالة من العجز الكلي من إدارة البلد وفي تحسين الموارد العامة من إيرادات وغيرها أو رفع معدل نسبة الخدمات؛ لأَنَّ هناك معاناةً كبيرة في الكهرباء وفي الوضع المعيشي للمواطنين في مقابل تراجع معدلات دخل حتى للموظفين الذين يتقاضون رواتبَ من تلك المحافظات».

ويشير إلى أن «الحياة في المحافظات الجنوبية أصبحت صعبة جِدًّا وأن التقلبات السعرية أصبحت شبه يومية لسعر صرف الريال اليمني وهذه مشكلة كبيرة جِدًّا يواجهها المواطنون»، لافتاً إلى عدم وجود أي دور إيجابي لما يسمى المجلس الرئاسي، أو حكومة الخائن معين عبد الملك في الحد من هذه المعاناة، أو التدخلات؛ لأَنَّ قدراته لا تسمح له بالتدخلات وليس لديها قرار كبير، فنطاق سيطرتها ونطاق نفوذها ربما أقل من نفوذ المجلس الانتقالي، مبينًا أن الذي يحدث في المناطق المحتلّة فراغ كبير وهناك غياب لوجود الدولة في تلك المحافظات مما سبب في الآثار الكارثية الذي يعانيها المواطنون في تلك المحافظات.

من جهته، يرى الناشط الإعلامي عبد الخالق القاسمي، أن «ما يحدث في الجنوب هي نتيجةٌ حتميةٌ لغياب القرار والركون على الفاسدين الذين قامت ضدهم ثورة 21 سبتمبر في صنعاء، إضافةً إلى السيطرة على الشارع بالقمع والتهديد والشائعات التي تستهدف الطرف الوطني».

ويؤكّد القاسمي أن «من يقف خلف كُلّ ما يحدث هي دول الاحتلال والتطبيع التي تسعى لاحتلال اليمن ونهب خيراته وتحويله إلى حديقة خلفية خدمة للصهيونية العالمية وأهداف الغرب؛ نظراً للموقع الاستراتيجي للجمهورية اليمنية».

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ22 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

المرأةُ هي المدرسةُ الأولى في التنشئة والغربُ الكافرُ واللوبي اليهودي ركّز على تحقير دورها التشريعي والإنساني وفي مسألة الأمومة والتربية

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

كان آخر ما تحدثنا عنه بالأمس ما ورد في الوصية، في قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ، إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ))، ((لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ))، فالذي يصيب عادةً في الأعمّ الأغلب هو الذي قد تعلم الرماية، حتى أكتسب حتى أكتسب المهارة في الإصابة، ولذلك في تحقيق الأهداف، وإنجاز المهام، والعمل لتحقيق أمور معينة، يتطلب ذلك أن يكون الإنسان ينطلق على أساس وعي، وبصيرة، ومعرفة، أو يكون من يُعتمد عليه هو كذلك، ممن له المعرفة، ممن له الخبرة، فهو الذي عادةً يتمكن من إنجاز ما أُوكِل إليه من عمل، أو تحقيق هدف، أو إنجاز أمرٍ معين. ثم هذا النوع الذي قد اكتسب الخبرة، والمعرفة، يعطي الأمور ما تحتاج إليه، وما ينبغي من مقدماتها، وأسبابها، ووسائلها، إذا أخفق في الحالات النادرة فليست تُعتبر إشكالية كبيرة، وحتى أن المسألة تكون أو يقيَّم على أساسها أنه ليس أهلًا لأي عمل، أو لأي دور؛ **لأن** الإخفاق أحيانًا يحصل، أو الفشل في إنجاز أمرٍ معين يحدث في كثير من الحالات، لكن عندما يكونَ هناك اهتمام، أخذ بالأسباب، إعطاء للأمور ما تستحقه من الاهتمام، من الجد، من الأخذ بالأسباب، فهذا هو المهم.

((إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ))، **من أهم ما يؤثر في واقع الناس**، إما إيجابًا، وإما سلبًا، هو السلطان، سلطانهم، رئيسهم، أو ملكهم، أو زعيمهم، وحكومتهم، ومسؤولوهم، إذا كانوا صالحين، مستقيمين ينطلقون في إدارة شؤون المجتمع، على أساسٍ من مبادئ الإسلام، وتعاليمه العظيمة، والقيِّمة، فيتجهون إلى تربية المجتمع تربيةً إيمانية، يسمو بها أبناء المجتمع في أخلاقهم، في قيمهم، في اهتماماتهم، في تفكيرهم، في سلوكهم، وأعمالهم، ويتجهون إلى تأهيل المجتمع للقيام بدوره الحضاري، على أساسٍ من تعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما يكفل بناء حضارةٍ إسلاميةٍ راقيةٍ متميزة، تجمع بين بناء الإنسان في أخلاقه، وقيمه، والسمو به، وإعمار الأرض، والازدهار في الحياة، وهذه هي المهام الأساسية المفترَضة للسلطان، في تعاليم الإسلام: إقامة القسط في الحياة، وعُمران هذه الحياة على أساسٍ من تعاليم «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وخدمة المجتمع مع الاهتمام بالمجتمع في تربيته، في بنائه لتأهيله لدوره المهم، في هذه الحياة كمستخلفٍ لله في الأرض.

فمن خلال هذه الاهتمامات والأعمال، إذا تحرك فيها السلطان، ووظف فيها طاقات الأمة، وقدراتها، وإمكاناتها، وسعى إلى حماية المجتمع من التظالم في داخله، ومن الظلم من جهة أعدائه، يصلح واقع الناس، تستقر حياتهم، يتحول الزمن الذي يتحقق فيه ذلك إلى زمن مميز، أنه عصرٌ عاش الناس فيه العدل، الخير، التعاون، التربية التي تقوم على المبادئ العظيمة، التي تسمو بالناس، وبالتالي يكون

العملُ بدون إخلاص باطلٌ ومختلٌّ ولا أجرَ عليه ولا ثمرةَ له؛ فالخلل في الإخلاص خطير جِدًّا

لذلك أثره الكبير في واقع حياتهم، وتزدهر الحياة حياة الناس بشكلٍ مميز.

أما إذا كان السلطان سيئًا، ظلومًا، فاسدًا، مجرمًا، فواقع الناس يسوء، يمتلئ ظلمًا، وجورًا، وفسادًا، وطغيانًا، يسعى إلى إفساد المجتمع ليكون كمثله، يسعى إلى إذلال المجتمع وقهره، لا يمثل أي حمايةٍ للمجتمع من أعدائه، ولا يمثل أي أمل للمجتمع في واقعه، وهكذا يتحول الواقع إلى واقعٍ مظلم، وهذا هو للأسف ما عاشته أمتنا في أكثر تاريخها، وتعيشه اليوم في معظم أقطارها، معاناة كبيرة، وواقع سيئ، والمسهم فيه بالدرجة الأولى هو السلطان، هو الحكومات، هو الزعماء، هو الأمراء، هو الملوك، هم القادة الذين لا يتجهون وفق تعاليم الإسلام في العناية بشعوبهم، بخدمة شعوبهم، بحماية شعوبهم، لا يتعاملون على أساس مبدأ الكرامة مع شعوبهم، فيتغير الواقع إلى مستوى سيئ، وهكذا يعتبر من أكثر الأمور تأثيرًا في الواقع هو السلطان، فيتوجب يتوجب بناءً على ذلك، أن يكون لدى الناس اهتمام بأن يصلحوا واقعهم فيما يتعلق بموقع المسؤولية، أن يسعوا لأن يكون الذين يديرون شؤونهم ممن يَصلُحون ويُصلِحون، ممن يؤدون دورهم بشكلٍ صحيح في خدمة المجتمع، وتربية المجتمع، وحمايةً المجتمع، والبناء له، في كل المجالات على أساسٍ صحيح.

((خَيرُ أَهْلِكَ مَن كَفَاك))، في الإسلام يبنى واقع الأسرة على مستوى الأسرة الواحدة، الأب مع أولاده، الإخوة مع بعضهم البعض، يبنى على أساسٍ من التعاون فيما بينهم، كلبنة واحدة يواجهون هموم هذه الحياة، ومحن هذه الحياة، وظروف هذه الحياة، وأعباء هذه الحياة. ومن خلال التعاون يمكن لكل شخصٍ منهم أن يكون له إسهامه الذي يعين به، بحسب استطاعته في مجالات العمل؛ الأعمال المختلفة داخل الأسرة نفسها. فإذا كان هناك منهم من هو أكثر إسهامًا، أكثر جهدًا، فهذا يدل على وعيه، على اهتمامه. والأكثر كسلًا بينهم، الذي يحاول ألا يتعاون بأي شيء، ألا يعمل أي عمل، ألا يسهم أي إسهام، هو أقلهم خيرًا، خيريَّتك تدفعك إلى العمل، إلى الإسهام، إلى التعاون، إلى التضامن، إلى التكافل، إلى أن يكون لك دورك الإيجابي في أسرتك ابتداءً.

((إِعْذِرْ مَن اجْتَهَد))، من بذل جهده في مجال في عمله، في أداء مسؤوليته، في القيام بما أُوكِل إليه، وبذل جهده على مستوى أن يؤدي عمله بشكلٍ صحيح، وعلى مستوى التنفيذ للعمل، فله عذره إذا أخطأ، أو قصَّر في شيء معين، ليس ذلك ناتجًا عن تعمدٍ في التقصير، أو الخطأ، وليس ناتجًا عن إهمال؛ ولذلك لا ينبغي أن يعامَل كالمهمل كالمفرِّط، طالما وهو بذل الجهد، وحرص على أن يؤدي عمله بشكلٍ صحيح، يمكن أن ينبَّه على جوانب القصور، أو جوانب الخلل، دون أن يعامل وكأنه مفرطٌ ومتعمدٌ للخلل، وكأنه مهمل.

((رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ اليَقِين))، **اليقين له أهميته الكبرى في أن يستقيم لك دينك،** يقينك له أهميةٌ أساسية في أن يستقيم لك دينك، وأن يبنى لك دينك، ولهذا عبر عنه بهذا التعبير **رأس الدين**. نحن نرى ما يمثله الرأس في الجسد من أهمية كبيرة، فلا يمكن الحياة للجسد بدون الرأس، أهم الحواس، والوسائل التي لها علاقة بالتفكير، بالنطق، بالرؤية، بالسمع، بكثير من الأمور المهمة للإنسان موقعها في الرأس، فموقع اليقين في الدين موقعٌ مهمٌ جدًّا في أن تنطلق في دينك بالتزام، بثبات، بوعي، ببصيرة، باستقامة، فإذا ضعف يقينك جرى هذا الضعف، وامتد هذا الضعف إلى بقية الأمور، إذا كان يقينك ضعيفًا كنت ضعيفًا في وعيك، في ثباتك، في بصيرتك، في اندفاعك، بالشكل المطلوب في التزامك.... إلخ، فمن أهم ما يحرص عليه الإنسان في دينه أن يكون مبنيًا على يقين، أن يصل في وعيه، في فهمه، في قناعته، بالحق، بتعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بهداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلى مرتبة اليقين، فينطلق بثقة تامة، بثباتٍ راسخ، بوعي عميق، بفهم صحيح، ولْيكن ذلك اليقين صحيحًا، مبنيًا على أساسٍ من الصحة، لو كان يقينك بناءً على معطيات، أو أسس خاطئة، فاعتقدت ما لا صحة له، وأصبح اعتقادك به إلى مرتبة اليقين لن يفيدك ذلك شيئًا، مما يجعلك تنطلق في الخطأ بتصميم، وإصرار، **ولهذا قال:** ((صحة اليقين)).

تمام الإخلاص ((مِن تَمَامِ الإِخْلَاصِ، تَجَنُّبُ المَعَاصِي))، الإخلاص لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن تعمل ما تعمله ما تعمله من العمل خالصًا لله نيتك فيه، بدافعك فيه، من أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تقربًا إليه، وطاعةً له، ورجاءً بما وعد به، هذا شيءٌ أساسيٌ في دينك؛ **لأنه** لا يمكن أن يُقبل منك العمل بدون إخلاص، العمل بدون إخلاص هو عملٌ مختلّ، باطلٌ، محبطٌ، لا أجر عليه، ولا ثواب له، ولا ثمرة له، ولا بركة له. فالخلل في الإخلاص خلل خطير جدًّا، فإذا اتجه الإنسان في دينه وعمله الصالح، بإخلاصٍ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحرص على أن يعمل ما يعمله من أعمال تقربًا إلى الله، وطاعةً لله، فمن تمام ذلك أن **يتجنب المعاصي** فيكون عمله بشكلٍ عام عملًا صالحًا في إطار العمل الصالح، ولا يكون عملًا مشوبًا بالمعاصي، بالذنوب، بالجرائم، بالأخطاء، فلو زل زلةً معينة نتيجة غفلة فهو سرعان ما يعود إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالإنابة، والتوبة، التوبة النصوح، والإقلاع التام عن المعصية.

((فَخَيرُ المَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الفِعَال))، **تربية الإسلام،** تربية القرآن الكريم للمؤمنين أن يكونوا رجال قول، وفعل، **قول وعمل،** ولهذا **يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(٢)كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}[الصف: ٢-٣]، فالإنسان المؤمن هو يتجه عمليًا بناءً على ما يقول، هو يقول ما يجب أن يقوله من الحق، من الموقف الصحيح، ويتجه عمليًا على أساسٍ من ذلك، ويسعى عمليًا على أساس ذلك، فلا يكون قوله في اتجاه، وعمله في اتجاهٍ مباين لذلك، ((فَخَيرُ المَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الفِعَال))، يصبح لَه أثره، قيمته، فاعليته، تأثيره،... إلخ.

((السَّلَامَةُ مَعَ الاسْتِقَامَة))، تتحقق السلامة لك في دينك، وفي اتجاهك بشكلٍ صحيح إلى الغاية التي رسمها الله لك من خلال الاستقامة، هي التي تصل بك الاستقامة وفق توجيهات الله، وفق تعليمات الله، «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي التي تصل بك إلى تلك الكبرى التي رسمها الله لك تصل بك إلى الجنة، تصل بك إلى رضوان الله تعالى، تصل بك إلى أن تحظى برعاية الله، بتوفيق الله، برحمة الله، بمعونة الله، بتوفيق الله في الدنيا، والسلامة من عذابه في الآخرة، والأمن يوم الفزع الأكبر، وسائر ما وعد الله به من يستقيمون، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا}[هود: من الآية ١١٢]، الاستقامة وفق أمر الله، وفق تعليمات الله، وتوجيهات الله.

أيضًا يبشر الذين استقاموا ببشارات عظيمة: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}[فصلت: ٣٠]، في واقع الناس- فالانتماء واسع، الكثير ينتمون إلى الإسلام، وفي إطار الانتماء إلى الإسلام- الكثير ينتمون إلى الإيمان والالتزام الديني، **ولكن نسبة المستقيمين:** الذين يحرصون على الاستقامة، تكون مسيرة حياتهم في مواقفهم، في أعمالهم، في التزاماتهم، وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإذا زل الإنسان رجع فورًا، وتنبه، وأدرك خطأه، واتجه، **وواصل مسيرته في ذلك الاتجاه:** هي نسبة محدودة مقارنة بنسبة الانتماء. لكن الاستقامة هي الأساس في تحقيق الأهداف المهمة، وأن تصل بك إلى تلك الغايات العظيمة، وأن يسلم لك دينك.

((**الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَة**))، نحن بحاجة إلى رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله ربنا هو الرحمن الرحيم، هو أرحم الراحمين. والذي يمكن أن يُبعد الإنسان عن رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يسبب له سُخط الله، وعذاب الله، وغضب بالله، **والعذاب من الله:** هو معاصيه، هو جرائمه، هو ذنوبه، هو إساءاتُه، هو انحرافه، هو اتجاهه مع عدوه الشيطان الرجيم، واتباعه لعدوه الشيطان الرجيم، ولذلك على الإنسان أن يحذر من الأسباب التي تبعده عن رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يأخذ بالأسباب التي ينال بها رحمة الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}[الأعراف: من الآية 56].

أن يسعى للاستقامة، لطاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، للعمل بما ينال به رحمة الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، ثم مع ذلك لا بد من العناية بالدعاء، أنت بالدعاء تحظى بالمزيد من رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأنك** في حالة التجاء إليه، وهو أرحم الراحمين. والدعاء في كل الأحوال، ليس فقط في حال الشدة، والضيق، أو الكرب، والعناء، أو الخطر الداهم، وإنما في كل الأحوال، في الشدة والرخاء، واليسر والعسر، تحرص على أن تكون مقبلًا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالدعاء في كل الأحوال، فهو مفتاحٌ مهم للحصول على رحمة الله، ولأن تحظى برحمة الله، في مختلف أمورك، في مختلف شؤون ←

حياتك، في مختلف ظروف حياتك.

((سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ)) **الرفيق الذي يصحبك في سفرك، الإنسان جزءٌ من أنشطته في هذه الحياة:** أسفاره؛ يسافر لغرض معين، قد يكون لمرض، قد يكون لتجارة، قد يكون لمهمة عملية، لأي شيء. جزء من أنشطة الإنسان في هذه الحياة هي السفر، يذهب، ويجيء. فإذا كان سيرافق معه أحدًا، أو سيذهب برفقة أحد، فليحرص على أن يكون إنسانًا صالحًا مأمونًا وأمينًا، ليكون رفيقًا له. قد يتعرض الإنسان في ظروف السفر، لما لم يكن يتوقعه، البعض يواجه ظروفًا صحيةً صعبة، أو مخاطر معينة، أو ظروفًا صعبة، أو غير ذلك، أيضًا حتى تكون أجواء السفر، أجواء إيجابية؛ **ليس** فيها ما يضيف إلى عبء السفر وأتعابه أعباءً أخرى وأتعابًا أخرى. إذا كان من يرافقك في السفر- من تسافر أنت وإياه برفقة البعض- هو إنسان سيء، إنسان مزعج، إنسان لا يبادلك الاحترام، إنسان كسول، هذا يمثل مشكلةً لك وإزعاجًا لك في واقع السفر، ويضيف عبئًا على أعباء السفر ومتاعب الطريق.

ثم الرفقة بشكل عام؛ الرفيق في العمل، الرفيق كزميل وصاحب، إذا كان سيئًا فتأثيره سيءٌ عليك، تأثير على المستوى الأخلاقي، السلوكي، العملي، النفسي، إلى غير ذلك، أو إذا لم تتأثر به في ذلك، على مستوى الإزعاج، الإساءة، إلى غير ذلك، ولذلك يقول: ((سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ))، هل هو رفيق مناسب، هل هو شخص جيد أم لا، فلا حاجة بك إلى أن تصحبه.

((وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ))، إذا أردت أن تسكن في منطقة معينة، أو بقعة معينة، فاحرص على أن تجاور قومًا صالحين، أو شخصًا صالحًا، إذا كان الذي بجوارك هو شخص واحد مثلًا في بقعة معينة، أو في بيئة معينة، احرص على أن تحسن الاختيار؛ لأن للجوار تأثير كبير على واقع حياتك، أحيانًا يمتد هذا التأثير إلى الجوانب الدينية والأخلاقية والسلوكية، أحيانًا يكون هذا التأثير في إطار واقع الحياة، من حيث السلامة من المشاكل، من الصراعات، من الانشغال بقضايا معينة، أو مخاطر معينة.

الجار السيئ هو من أكثر العوامل التي تؤثر على الإنسان تأثيرًا سيئًا في حياته، البعض من الناس تتنغص حياتهُ وحياة أسرته، بشكل مستمر؛ لأن الاحتكاك مع الجار هو احتكاك يومي مع الجوار، إذا كان جارًا سيئًا يكون إزعاجه لك إزعاجًا مستمرًا، إزعاجًا يوميًا.

هناك في الإسلام تركيز على حسن الصحبة، والإحسان في الصحبة، وأن يكون الإحسان في الصحبة: هو القاعدة العامة التي يُعتمد عليها في التعامل، وكذلك على مستوى الجار، {وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ}[النساء: من الآية ٣٦]، في قائمة من أمر الله بالإحسان إليهم، فالقاعدة التي تنظم الحقوق، وتنظم المعاملة فيما بين الجيران: هي **الإحسان**، أن يكونوا محسنين إلى بعضهم البعض، أن يتعاملوا مع بعضهم البعض بالاحترام، أن يكونوا متضافرين مع بعضهم البعض في مواجهة هموم هذه الحياة، مع عدم التجاوز لخصوصية بعضهم البعض، فإذا كان هناك مراعاة لتعاليم الإسلام فيما يتعلق بالجوار تستقر الحياة، ويتحول الدور إلى دور إيجابي، حالة من التعاون على البر والتقوى، على الخير والإحسان، حالة من التضامن في الظروف والمراحل الصعبة عند المرض، عند الضيق، في مختلف الأحوال التي تستدعي التعاون فيما بينهم، ويكون لذلك أثر إيجابي، فإذا كان الجار جارًا سيئًا، كان يشكل تهديدًا، أو على الأقل إزعاجًا، إزعاجًا لك إما في عرضك وشرفك، إما في مالك وممتلكاتك، إما في استقرار حياتك، البعض حالة الإزعاج منهم حالة خطيرة. فقبل أن تشتري دارًا، أو أن تعمر دارًا، أو أن تستأجر دارًا في مكان معين، فتحقق قبل ذلك عن الجار كيف هو.

((اِحْتَمِلْ مَن أَدَلَّ عَلَيكَ، وَاقْبَلْ العُذرَ مِمَّن اعْتَذَرَ إِلَيكَ))، في علاقة الإنسان بأصحابه، بزملائه، برفاقه، وعادةً ما يصل الحال فيما بينهم من المحبة والقرب، إلى أن يتعاملوا ويتخاطبوا مع بعضهم البعض بدون تحفظ ولا رسميات، مثل ما يقولون، بدون تكلف وبدون اختيار للعبارات؛ **لأن** الحساسية فيما بينهم قد زالت، أصبحت الألفة هي السائدة فيما بينهم، لكن في هذا الإطار نفسه أحيانًا قد يأتي من الكلام من زميلك، أو من قريبك، أو من صاحبك الذي قد اعتاد عليك، وتربطه معك علاقة وثيقة، أصبح منبسطًا إليك، قد يأتي منه من الكلام ما يزعجك، ما لا ترغب به؛ **لأنه** لم يعد يدقق في كلامه بشكل أكبر، لكن ليس لحقده عليك، أو كرهه لك، أو قلة احترامه لك، وإنما لانبساطه إليك، واعتياده عليك، واطمئنانه تجاهك أنك تنظر إليه بنظرة الود والاحترام، وأنك تطمئن إلى طريقة تعاملك

تربيةُ الإسلام للمؤمنين أن يكونوا رجالَ قول وفعل؛ فالإنسان المؤمن يتجه عمليًّا بناءً على ما يقول، ويقول ما يجب قوله من الحق والموقف الصحيح

هناك في الإسلام تركيز على حُسن الصُّحبة والإحسان فيها، وعلى مستوى الجار، أن تكونَ المعاملةُ بين الجيران هي الإحسان والاحترام والتكافل

معك، أنه لا يريد بذلك الخروج إلى حد الإساءة، أو حد الاحتقار، أو حد قلة الاحترام، إنما من الانبساط، فلا تكن حساسًا لأبسط كلمة، أو لأبسط غلط في تخاطبه معك، تتعامل معه بالجفاء، تغضب منه، تسيء إليه، تحول ذلك إلى مشكلة، فكن متحملًا؛ **لأن ما صدر منه:** صدر عن انبساط إليك، عما بينكم، هو اتكل إلى ما بينكم من الود والثقة والاحترام، من الواضح أنه لم يقصد الإساءة إليك، لم يتعمدك بجرح مشاعرك، وإنما في سياق كلام الناس عادة يحصل أن قد يتكلم بكلمة لا تعجبك، أو بعضًا من الأساليب التي ممكن أن تبين له أن ذلك يزعجك لكن من دون أن تحول ذلك إلى مشكلة. **وتكون القاعدة هي التحمل؛ لأن** البعض من الناس حساسًا في طبعه، ولذلك مهما كانت حالة التآخي معه، أو القرب منه، أو العلاقة به، لكن مع حساسيته قد يعطي أي كلمة، معانٍ كثير، واحتمالات خارج الحد المعقول، ويتعامل بحساسية مفرطة، وانزعاج شديد، وغضب واستياء، وينسى ما هناك من الود والاحترام، والعلاقة الوثيقة والمتينة، التي ينبغي أن يحمل كل الأمور على أساسها، ما دامت في السياق والمستوى العادي، المستوى الطبيعي، أن تصل إلى مستوى الإفراط، أو الأساليب السيئة.

((وَاقْبَلْ عُذرَ مَن اعْتَذَرَ إِلَيكَ))، عندما يعتذر إليك معترفًا بخطئه، هو كان قد أخطأ نحوك، ثم هو اعتذر عن خطأه ذلك، فاقبل منه اعتذاره، لا تكن ممن لا يقبل العذر ويصر على بقاء المشكلة دائمًا.

((خُذْ العَفْوَ مِن النَّاس))، يعني في أخلاقهم، في معاملتك معهم، المتاح الممكن، لا تسعى لأن تتكلف من الناس، فوق ما يمكن أن تسمح به نفوسهم، فوق ما يمكن أن يتهيأ من جانبهم، فأنت تسعى لأن تحملهم على التكلف، هذا في طبيعة العلاقة معهم، وتتعامل بتسامح. وفي مجال العمل، في {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}[الأعراف: ١٩٩]، كذلك في مجال العمل على هدايتهم، أن تسعى لهدايتهم، وأن تتفهم طبيعة الظروف التي هم فيها، لا تفترض منهم أن يقتنعوا بكل شيء دفعةً واحدة، أن يرتقوا إلى أعلى المراتب دفعة واحدة، فكن واقعيًا في نظرتك لحالهم وظروفهم.

((إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ **قَذِرًا، وَأَنْ تَكُونَ مُضْحِكًا**، وَإِنْ حَكَيْتَ ذلِكَ عَنْ غَيْرِكَ))، احرص على أن تكون كلمة وعباراتك التي تتخاطب بها مع الناس، عبارات نظيفة ليس فيها كلمات قذرة، كلمات بذيئة، كلمات مسيئة؛ **لأن** هذا يسيء إليك، إلى شرفك، إلى أخلاقك، إلى كرامتك، إلى دينك، إلى مروءتك، إلى كرم نفسك، فاحذر من الكلمات البذيئة، نظف لسانك منها، وكذلك في المزاح، في سعيك لإضحاك الآخرين، لا تأتي بكلام فيه قذارة، فيه عبارات بذيئة، أو عبارات سيئة، أو قصص دنيئة، تقص قصة دنيئة، فيها أشياء سيئة سخيفة، تجنب ذلك، والبعض من الناس إذا كان في سياق أن يضحك الآخرين، قد يأتي مثلًا بكلمة سيئة للغاية، أو بذيئة للغاية، المهم أن تكون مضحكة فقط عنده، أو بقصة سيئة فيها أشياء فاحشة أو دنيئة، والمهم أن يكون في ذلك ما يضحك.

لا يبرر الإنسان هزله وسعيه للمزاح مع الآخرين، أو إضحاك الآخرين، أن يذكر الكلمات البذيئة، أو يتحدث بأشياء دنيئة، أو مسيئة، أو فاحشة، أو قذرة، ينبغي عليه أن يتجنب ذلك تمامًا، حتى في الحكاية عن غيره، لا داعي لأن تذكر القصص أو الحكايات التي فيها ذلك، لكي تضحك الآخرين، اضبط أداءك في كل شؤون حياتك وأقوالك بمعايير الأخلاق والقيم.

((عَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ))، عود نفسك حتى تكون معتادةً للجود وحسن التعامل مع الناس، وألا تكون في تعاملك مع الناس لا بخيلًا، ولا منقبضًا ضيق النفس، صعب التعامل؛ **لأن** البعض من الناس إما أنه يكون بخيلًا، وقصيًا- على حسب التعبير المحلي- إلى أنهى حد، فالتعامل معه صعب ومعقد، أو ضيق النفس، لا يتساهل حتى في أبسط الأمور في التعامل، فهو ضيق جدًّا، والتعامل معه صعب ومعقد.

((**تَخَيَّرْ مِن كُلِّ خُلُقٍ أَحْسَنَهُ، فَإِنَّ الخَيرَ عَادَة**))، اختر من الأخلاق أحسن الأخلاق التي حث عليها الإسلام، ووجه الله إليها في القرآن الكريم، وعود نفسك على ذلك، **فكما قال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((فَإِنَّ الخَيرَ عَادَة))**، وفعلًا إذا اعتاد الإنسان الالتزام بأخلاق معينة، وكلها من الخير، تعود على الإحسان، تعود على الصدق، على الوفاء، على الإنصاف، على كل القيم العظيمة، والأخلاق الكريمة، فهو سيصبح معتادًا لذلك، لم يعد ذلك شاقًا عليه، ولا يحتاج إلى تكلف لذلك، أصبح معتادًا بشكل طبيعي وآلفًا لذلك، بل سيشمئز من غير ذلك، مما يناقض ذلك من مساوئ الأخلاق.

((إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ))، التشاور في هذه الحياة من الاشياء المهمة للإنسان، تشاور مع ذوي الخبرة، مع ذوي المعرفة، فيما يتعلق بذلك المجال، أو ذلك الموضوع الذي يريد أن يتشاور فيه مع الآخرين، يُكسبه المزيد من الفهم من المعرفة، يشارك الآخرين في عقولهم، في تجربتهم، في فهمهم، ولهذا أتى الحث على التشاور في القرآن الكريم، بل أتى الأمر به حتى للنبي «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وهو يتلقى الوحي من الله، **فأمر قال «جَلَّ شَأْنُهُ»:** {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}[آل عمران: من الآية ١٥٩]، **تحدث عن المؤمنين وجعل من ضمن صفاتهم المهمة والعظيمة والأساسية:** هو التشاور فيما بينهم، في النهوض بمسؤولياتهم الجماعية، {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}[الشورى: من الآية ٣٨]، فالتشاور يلحظ فيه أن يكون من تتشاور معه من ذوي المعرفة، من ذوي الفهم، من ذوي التجربة فيما يتعلق بذلك الموضوع الذي تريد التشاور فيه.

فيما يتعلق بدور المرأة في الحياة، ونظرًا لما يثيره الغرب الكافر من اللَّغَط حول ما رسمه الإسلام تجاه هذا الموضوع، فلنا وقفة نتحدث فيها بعدة نقاط من الحقائق المهمة التي قدمها الله في القرآن الكريم، **وأصبحت من الأساسيات المتعلقة بهذا الموضوع في الإسلام:**

أولًا فيما يتعلق بما قدمه القرآن الكريم عن المرأة، فيما يتعلق بواقعها الإنساني، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدم المرأة على أنها كيان واحد مع الرجل، كلاهما يُعبَّر عنه بالإنسان، ليست عالمًا لوحدها، والرجل عالمًا لوحده منفصل في روابطه معها، وتصبح هناك في اتجاه لوحدها، وهو في اتجاه لوحده. كلاهما في الأساس عالم واحد، كيان واحد، من أصلٍ واحد، **ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم:** {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً}[النساء: من الآية ١]، فخلق الله المرأة من الرجل، خلق حواء «عَلَيهَا السَّلَامُ» من آدم، فهي من أصل الرجل، ومنهما خلق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً}[النساء: من الآية ١]، هذا على مستوى المرتبة الإنسانية، المرتبة الإنسانية هي مرتبة واحدة للرجل والمرأة، للذكر والأنثى.

على مستوى المنزلة الإيمانية والدرجات عند الله والعمل الصالح، فتح الله المجال في ذلك لهما معًا، فليس هذا المجال خاصًا بالرجل؛ **أنه** هو الذي يمكنه أن يعمل الأعمال الصالحة، وأن يرتقي في الدرجات الإيمانية الرفيعة، وأن يحظى بالمنزلة العالية عند الله، بل المجال مفتوحٌ بشكل تام للمرأة في ذلك، كما هو مفتوحٌ للرجل، **ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم:** {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[النحل: ٩٧]، **ولهذا ارتقت نساءٌ من النساء:** في الفضل، في المنزلة العالية الرفيعة عند الله، في المراتب الإيمانية العالية جدًّا، وأصبحت منهن نساء معروفات على مدى التاريخ بكله، ومخلَّدٌ ذِكرُهنّ والحديث عن فضلهن ومنزلتهن العالية عبر كل الأجيال إلى يوم القيامة، مثلما هو حال مريم ابنة عمران وما تحدث به القرآن الكريم عنها، ووَصَفها بالصِّدِّيقة، إلى هذا المستوى الراقي جدًّا. مثلما هو حال أيضًا فاطمة الزهراء «عَلَيهَا السَّلَامُ» سيدة نساء العالمين، سيدة نساء أهل الجنة، التي بلغت مراتب إيمانية عالية جدًّا، فوق مستوى ما يمكن أن نتخيَّله.

فلم يؤثر مسألة أن المرأة أنثى عن إمكانية أن يكون لها منزلة عالية عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن ترتقي في سُلَّم الكمال الإيماني والإنساني إلى درجات عالية جدًّا، قد يستحيل على أغلب الرجال أن يصل إلى مستواها في بعض الحالات، في بعض النماذج، مثلما هو نموذج فاطمة الزهراء «عَلَيهَا السَّلَامُ»، أو نموذج مريم ابنة عمران «عَلَيهَا السَّلَامُ».

فيما يتعلق بالمسؤولية، المسؤولية واحدة على الرجال والنساء، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[التوبة: ٧١]، فنجد أنها مسؤولية واحدة، قال عن المؤمنين والمؤمنات، قال عنهم هذا التعبير: {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ}، فالمرأة شريكة في مسؤولية الأمر بالمعروف، شريكة أساسية في مسؤولية النهي عن المنكر، شريكة أساسية في مسيرة الإيمان والتقوى، جنبًا إلى جنب مع الرجل، **إنما الذي يراعى فيه الواقع الذي كوَّن الله فيه الرجل أو المرأة:** هو تنوُّع الأدوار، تنوع الأدوار لكن في إطار المسؤولية الواحدة. الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل في تشريعه ما يناسب التكوين، والفطرة، والواقع النفسي، لكلٍ من الرجل والمرأة.

فالدور الذي تؤديه المرأة في إطار المسؤولية: الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، **في إطار المهمة الرئيسية وهي الاستخلاف في الأرض:** هو دور يناسب تكوينها، يناسب فطرتها، يناسب نفسيتها، فالتشريع في الإسلام مرتبطٌ بالتكوين، منسجمٌ مع التكوين، منسجمٌ مع طبيعة الخِلقة التي خلق الله الإنسان عليها، في واقع الرجل وفي واقع المرأة، وهذا من الحكمة الإلهية، ومن العدل، ومن الخير، ومن عوامل النجاح والفلاح للمجموع؛ **للرجال** والنساء، للذكر والأنثى معًا.

فالإسلام هو: دين الفطرة، وهو قدم في تشريعاته ما هو متناسب حقًا مع تكوين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للمرأة وللرجل، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل دور الحماية ودور الرعاية للمرأة إلى الرجل، **ولهذا قال «جَلَّ شَأْنُهُ»:** {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ}[النساء: من الآية ٣٤]، الرجال هم الذين يتحملون المسؤولية في إدارة شؤون الأسرة، وأن يقوموا هم بدور الحماية للمرأة، وبدور الرعاية في الإنفاق عليها، في توفير متطلباتها الأساسية، لماذا؟؛ لأن طبيعة دورها

المهم جدًّا؛ في التنشئة، في الرعاية، في التربية، في الأمومة، وفي الجوانب الأخرى التي تساند بها الرجل في مختلف الأمور، تتطلب أن تحظى بهذه الرعاية والحماية، فكان الأمر بمسؤولية الحماية للمرأة هو على الرجل، في الرعاية لها هو إلى الرجل، في إدارة وضع الأسرة بشكل عام هو إلى الرجل؛ **لأنه** من يتحمل التزامات أكبر، ويواجه البعض من المتاعب والمخاطر في هذه الحياة بشكل أكبر، وهذا فيه العدل وفيه الخير.

الغرب الكافر واللوبي اليهودي هو ركز على عدة نقاط، هو ركز على أن يحقِّر الدور الذي هو دور فطري، ودور تشريعي، ودور إنساني، ودور أخلاقي للمرأة في مسألة الأمومة، في التربية، في التنشئة، في تربية الأسرة، في تربية الأطفال، **في التنشئة لهم وهو:** دور عظيم جدًّا وذو أهمية كبيرة في الواقع الإنساني؛ **لأنها** هي المدرسة الأولى في التنشئة، إذ أدت هذا الدور بشكلٍ أساسي، بشكلٍ صحيح فإسهامها كبيرٌ جدًّا في بقيةِ الأمور بكلها، إضافة إلى بقية الأدوار المساندة؛ **لأن** معها أدوار أساسية هي خاصة بها، أو لها فيها الإسهام الأكبر، ولها في بقية الأمور أدوار مساندة للرجل. فأراد أن يضرب هذا الدور الأساس لماذا؟ لأنه يدرك أنه إذا تمكن من إنهاء هذا الدور فهو: **سيمثل ضربة قاضية في واقع المجتمع الإنساني،** سيضرب البنية الأساسية للمجتمع وهي الأسرة، وسيُفكك هذه الأسرة، وسيتولى **هو** أن يأخذ الأطفال، وأن يتولى **هو** تنشئتهم التنشئة الفاسدة، السيئة، المستغلة، وهذا من أخطر ما يركز عليه الغرب، ويركز عليه اللوبي اليهود الصهيوني المفسد في الأرض، يريد أن يسيطر على الإنسان من بعد ولادة الإنسان، وهذا ما يحصل في الغرب يختطفون الأطفال، البعض منهم يختطفونه بعد ولادة أمه له، وتعاني الجاليات الإسلامية في السويد، وفي أوروبا، وفي عدد من بلدان الغرب معاناة كبيرة جدًا، ما أن تلد المرأة حتى تأتي جهات عندهم جهات رسمية لتأخذ طفلها، فيأخذون الطفل على الأسرة، يحرمونه من رعاية أبويه **الأب والأم**، ويحرمون أبويه منه، يأخذون عليهم طفلهم، وما بعد ذلك سيقومون هم بالتحكم في مستقبل ومصير ذلك الطفل، وهذا من أشكل، من أسوأ، وأفظع، وأقبح أنواع الاستعباد والاستغلال، هي عملية سيطرة، فيها استغلال، فيها استعباد وسيطرة تامة، عندما يسيطر على الطفل من بعد ولادته، لم يكفهم أنهم كانوا يسيطرون على البرامج في دور الحضانة، أنهم رسموا السياسات السلبية، والسيئة، والمدمرة للتنشئة، هذا ما كانوا يفعلونه سابقًا، كانوا يرسمون سياسات للتنشئة تفصل الإنسان عن أسرته، وهم يريدون أن يفككوا الأسرة، وألا يكون هناك أي نواة في داخل المجتمع مترابطة فيما بينها، وأن يستغلوا الكل، يفككوا الكل، وأن يسيطروا على الكل، وأن يستغلوا الكل، بشكل مفكك بعد أن يكونوا **أبعدوا المرأة عن الرجل، والرجل عن المرأة، والطفل عن أمه وأبيه، والمرأة عن ابنها**، وهكذا. فسعيهم هو سعي شيطانيٌّ سلبي.

أما أكذوبتهم في الحديث عن حقوق المرأة، فهم أبعد الناس عن رعاية حقوق المرأة، أو النظرة الإيجابية إلى الدور الذي ينبغي أن تقوم به المرأة، ليس لديهم على مستوى العقيدة الدينية نظرة إيجابية إلى المرأة، **فلسفتهم الدينية** تنظر إلى المرأة نظرة سلبية للغاية. أما بقية الفلسفات: فلسفتهم الاجتماعية، توجهاتهم السياسية، فهم ينظرون إلى المرأة كمجرد سلعة، على أنها سلعة للاستغلال الاقتصادي، من أكثر ما يستخدمونه في الدعاية والإعلان، وللامتهان لكرامتها كسلعة رخيصة، للامتهان لكرامتها، ولذلك يحرصون على أن يذهبوا بالمرأة نحو الدعارة، نحو الفساد، وأن يستثمروها في ذلك، وأن يستغلوها في ذلك، أو يذهبون بها مجردة من الحماية والرعاية، وكل همهم هو هذا. حتى سياساتهم التي يستهدفون بها مجتمعنا الإسلامي، أول ما يركزون عليه أن يفصلوا المرأة عن أسرتها، وعن الحماية لها من أسرتها، وعن الرعاية لها؛ **لأن** في الإسلام حماية ورعاية، في التربية التي ترسخت في واقعنا الإسلامي، أن الإنسان معنيّ بالدرجة الأولى بحماية زوجته، وأسرته، وبناته، وأمه، بالدفاع عنهن، حاظر لأن يضحي بنفسه من أجل ذلك، من أجل أن يمنع عنهن الظلم، الامتهان للكرامة، الاغتصاب، أي شيء من ذلك، أي امتهان للكرامة، وهذه التربية سائدة في مجتمعنا الإسلامي، وهم يريدون العمل على التخلص منها، وعلى أن يفصلوا المرأة عن أسرتها، وعن تلك الحماية التي تتمتع بها في الحفاظ عليها، في الدفاع عنها.

وكذلك في مجال الرعاية، الإسلام هو جعل النفقات على الرجل، هو الذي ينفق على المرأة، وبالتالي هو الذي يذهب في ظروف هذه الحياة في أعبائها، في متاعبها، في مشاكلها، لتوفير متطلبات الحياة، وإذا كان للمرأة دور إسهام؛ **دور** مساهم في ذلك، يبقى بما يناسب خصوصيتها، وظروفها المعروفة، وليس كدور الرجل، ليست هي المعنية بالذهاب في ميدان الأعمال خارج؛ **بالاختلاط** مع الرجال في مصانع، أو في غُربة، أو في عُمران، أو غير ذلك، بعيدًا هناك بين أوساط الأجانب. فهم يحاولون أن يحاربوا هذا الدور، وهدفهم بالدرجة الأولى تجريد المرأة، عن الحماية، عن الرعاية، **وإزاحتها عن دور الأمومة الذي هو:** دورٌ مقدسٌ وعظيم، أشاد به الإسلام، وأعلى من قدره، **لو لم يكن لهن إلا ما ورد عن رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» في الحديث المعروف: ((الجَنَّةُ تَحتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ))**، هذا تكريم عظيم، تكريم كبير جدًا، أيٌّ من الرجال يقال لهم: [الجنة تحت أقدامهم]، ليس هناك أي دور يرتبط بالرجل ليُقال له إلى هذا المستوى [الجنة تحت قدميك]، الجنة بالنسبة للرجال **تحت ظِلال السيوف**، لكن الأمهات تحت أقدامهن، **تكريم كبير للمرأة وهو:** دور عظيم دور مقدس، **وأن حقّره الغرب فهو:** يحقِّر ما هو عظيم من الأمور، **ويعظِّم ما هو سيء وتافه، الغرب: يروِّج للدعاية، للدعارة، للفساد، للابتذال، للانحطاط، للسفه، للجريمة، للخِسة، للدناءة، يروج للشذوذ، يروج للفاحشة**، هذا حال الغرب، أما مسألة الأمومة، الجوانب الإنسانية الراقية، الأدوار المهمة التي هي مشرفة، **هو** يُحقرها، يحاول أن يرسخ نظرة سلبية تجاهها، واحتقار لها.

لا ينبغي أبدًا أن يكون هناك توجه للتبعية الثقافية أو الفكرية للغرب بين وسط مجتمعنا المسلم؛ لأنه ضلال بكل ما تعنيه الكلمة، وغباء في نفس الوقت، وتنكُّر للحقائق الواضحة في الحياة، هو يسعى إلى استغلال المرأة للفساد بالدرجة الأولى، يريد أن تكون وسيلة لنشر الفساد، ونشر الفحشاء، أما أنه يهتم برعايتها، أو الحفاظ عليها، أو الدفاع عنها، فهو أبعد عن كل ذلك، وواقعه مفضوح في بلدنا الإسلامي، في مناطقنا الإسلامية، عندما نلحظ ماذا يفعل الغرب تجاه المرأة الفلسطينية، عندما تُقتل؛ يقتلها الصهاينة ظلمًا وعدوانًا، عندما يباشرون بالضرب والاعتداء عليها، والسجن لها، والتعامل السيء لها، يهدمون منزلها، يسجنون أبناءها بغير حق، يختطفون أقاربها، كل أنواع الظلم والاضطهاد يمارسها الصهاينة اليهود تجاه النساء الفلسطينيات بدون أي اكتراث، أو مبالاة من الغرب الكافر. هل تفعل أمريكا أو أوروبا شيئًا **لحماية المرأة الفلسطينية** من ظلم الصهاينة اليهود؟ ولا شيء، ولا شيء أبدًا، **صمت، تفرُّج لكل أشكال الاضطهاد، والظلم، والقتل**، التي تمارَس بحقهن من جانب المعتدين المجرمين الصهاينة اليهود، هذا يفضحهم.

ما جرى عندنا في اليمن، ما جرى في مختلف بقاع العالم الإسلامي، مِن قتلٍ لمئات الآلاف من الرجال، والنساء، والأطفال، **والكبار والصغار:** يفضح الغرب في أكاذيبه، مجرد أكاذيب وعناوين للخداع، **ينخدع بها السُّذَّج من الناس:** الذين لا يلتفتون إلى الوقائع والحقائق الواضحة البيِّنة التي هي كافية في أن تعطي الإنسان فكرةً صحيحة، وتعطيه رؤيةً صحيحة، وتكشف زيف الأعداء. فهنا توضيح لهذه المسألة.

على الإنسان أن يحرصَ على أن تكونَ كلماتُه مع الناس نظيفةً، وليس فيها كلمات قذرة ومسيئة؛ فهذا يسيءُ إليه وإلى شرفه ودينه

اللهِ تعالى قدَّمَ المرأةَ على أنها كيانٌ واحدٌ مع الرجل وليسا عالمَينِ منفصلين عن بعضهما والمرأةُ شريكةٌ أساسية في مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مسيرةِ الإيمان والتقوى جنبًا إلى جنب مع الرجل

فمسألة مشاورة النساء في مجالات يُعنى بها الرجال، هي في إطار مسؤولياتهم الأساسية، معناه أنها استشارة من غير ذوي الاختصاص، فيما يتعلق بذلك الدور الآخر، **ولهذا قال:** ((فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُنَّ إِلَى أَفْنٍ)) **يعني:** إلى نقص، لأنه مجال لا تجربة لها فيه، ولا خبرة لها فيه، ((وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ)) **يعني:** لن يبقى على مستوى تلك الصلابة في المجالات تلك، والمواضيع تلك.

((وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَهُنَّ مِن الارْتِيَابِ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَضَرَّ مِن دُخُولِ مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِن اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ))، هذه التعليمات تتعلق في رعاية الزوجة، كيف ترعى زوجتك؟ وكيف تصون حياتك الزوجية؟ من كل الاختراقات والتأثيرات، التي تدمرها؟ وهذه مسألة بديهية لمصلحة الزوجة والزوج؛ لأن الزوجة إذا أصبحت ذات علاقات بالرجال الأجانب، خارج إطار العلاقة الزوجية، أصبح لها تواصلات، وارتباطات، وعلاقات مع ذلك الرجل، وذلك الرجل، وذلك الشخص، وذلك الشخص، واكتسر حاجز الحياء والخصوصية التي لها، هذا يدمر حياتها الزوجية، والواقع يشهد على ذلك. في المجتمعات التي يمكن للزوجة، أن يكون لها علاقات خاصة مع الرجال الأجانب الآخرين، وتواصل خاص بهن، وروابط خاصة بهن، وصداقات مع ذلك الرجل ومع ذلك الرجل، لا يبقى هناك صيانة ولا حفاظ على الحياة الزوجية، تُدمَّر الحياة الزوجية، تُنسَف، ولذلك فالزوج معنيّ بأن يصون حياته الزوجية، وأن يحافظ على زوجته من أي اختراق.

الزوجة كذلك لا حاجة لها في أن يكون لها علاقات بالرجال الأجانب، أن يكون لها علاقة مباشرة مع رجل هناك، وتواصل مباشر مع رجل آخر هناك، وروابط أخرى مع رجل أجنبي هناك، لا حاجة لها في ذلك؛ **لأن** الأمور العملية التي تحتاج إلى تواصل مباشر عادة تأتي في أطار مسؤوليات الرجال.

وكذلك في قوله: ((وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَضَرَّ مِن دَخُولِ مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ))، إما من النساء الفاسدات، اللواتي يسعون في إلى الاستقطاب لصالح رجال سيئين، أو شبكات دعارة، أو غير ذلك، أو كذلك من الرجال.

((وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا، وَأَرْخَى لِبَالِهَا، وَأَدْوَمُ لِجَمَالِهَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ))، **يعني:** لا تتجه بها في خارج إطار اهتماماتها، مسؤولياتها، أدوارها الأساسية، لتزجّ بها هي بدلًا عنك في القضايا الأخرى، والمشاكل الأخرى، تريد منها أن تكون هي من يتلقى المشاكل الكبيرة في هذه الحياة، تُقاتل بدلًا عنك، تُصارع بدلًا عنك، تُجادل بدلًا عنك، تتلقى المشاكل بدلًا عنك، اترك لها دورها الأساس، وهذا هو أفضل لها ولك.

ولهذا قال: ((فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا، وَأَرْخَى لِبَالِهَا، وَأَدْوَمُ لِجَمَالِهَا))، **لتؤدي الدور الذي قال في وصف لها:** ((فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ))، دورها في هذه الحياة هو دور الحنان، الرقة، العاطفة، الدور الذي يواجه تأثيرات تلك الأدوار الأخرى. الرجل وهو يواجه المشاكل المعينة؛ **يقاتل**، يكافح، يجادل، يصارع، يذهب في الأعمال التي هي شاقة أكثر، التي فيها مخاطر أكبر. وهي تُسانده بعطفها عليه، برقتها، بحنانها، بما تقدمه له أيضًا من دور مساند على المستوى العملي بما يناسب، وبما لا يخالف خصوصيتها تلك. فدورها دور مهم جدًّا، ولهذا سماها **بريحانة**، ((فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ)).

((وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ))، **لتزج بها هي التي تواجه تلك المشاق، تلك المشاكل، تلك المخاطر بدلًا عنك.**

((وَلَا تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا))، **اترك لها دورها فيما يتعلق بشكل أساسي:** فيما يتعلق بواقعها، فيما يتعلق بمسؤولياتها، فيما يتعلق بدورها.

((وَلَا تُطْمِعْهَا أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا، فَيَمِيلَ مَن شَفَعَتْ لَهُ عَلَيْكَ مَعَهَا))، لا تشغلها بالآخرين، والشفاعة للآخرين، والاهتمام بأمر الآخرين، اترك لها دورها الأساس في إطار واقعها ومسؤوليتها الأساسية.

((وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مَنهُنَّ إِلَى السَّقَمِ، وَالبَرِيئَةَ إِلَى الرِّيَبِ))، والبعض من الناس يعاني من مشكلة الغَيرة كمرض ناشئ عن حالة الوهم، فيمثل ذلك مضايقة شديدة للمرأة، وأذية شديدة لها، وإزعاج لها، والبعض منهن قد يكون لذلك تأثير سلبي عليها، فهو يذكِّرها بما ليس في بالها، ويوجهها إلى ما هي غافلة عنه، ولذلك فسلبيات الغَيرة في غير موضعها سلبيات كبيرة، على الإنسان أن يحذر منها.

((أَقْلِلِ الغَضَبَ، وَلَا تُكْثِرْ العِتَابَ فِي غَيرِ ذَنبٍ))، في علاقتك الزوجية لا تكن دائمًا غاضبًا منفعلًا تتعامل بإكثار العتاب على كل صغيرة وكبيرة في أمور الحياة، فلذلك تأثير سلبي على واقع الحياة الزوجية.

((وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَلَّا يَتَوَاكَلُوا فِي خِدْمَتِكَ))، يعني نظِّم أعمالك، نظم أعمالك حتى تكون منظمة، والمعنيين بها محددين، ومحددة أدوارهم بشكل واضح، حتى لا يحصل تواكل وإهمال.

((وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ، وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ، وَبِهِمْ تَطُولُ. أَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ، وَعُدْ سَقِيمَهُمْ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ، وَيَسِّرْ عَنْ مُعْسِرِهِمْ))، تقدم الكثير من الكلام عن دائرة اهتمامك في علاقاتك مع مجتمعك، مع مختلف الفئات في مجتمعك، كيف تتعامل بالإحسان، كيف تتعامل بالإكرام، كيف تتعامل بقيم الإسلام وأخلاقه، ومن ضمن ذلك يأتي الحديث عن العشيرة، عن الأقارب، كيف يكون تعاملك معهم تعاملًا راقيًا، وهم إذا كانت تجاههم في الاتجاه الصحيح، يؤدون دورًا مهمًا في مساندتك، وإعانتك، وتجمعك بهم رابطة النسب، ورابطة التوجه الإيجابي، أما في الحالات التي يكون التوجه فيها توجهًا سلبيًا وإنما يستند إلى العصبية فهي حالة ممقوتة على كل حال.

((وَاسْتَعِنْ بِاللهِ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مُعِينٍ))، دائمًا إبقَ في حالة الاستعانة بالله. الإنسان في مسؤولياته الواسعة في هذه الحياة، فيما يواجه في هذه الحياة، فيما يعيشه في مختلف ظروف هذه الحياة، يحتاج دائمًا إلى الاستعانة بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وهو ((أَكْرَمُ مُعِينٍ))، يعينك، وهو القدير على كل شيء، وهو أرحم الراحمين الذي يرحمك، هو العالم بأحوالك وظروفك، هو خير سندٍ لك، هو الملجأ الذي تلتجئ إليه، في كل الأحوال، ومختلف الظروف، والعالم بكل أحوالك.

((أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْسَّلامُ)).

نكتفي بهذا المقدار، اقتطفنا من وصية أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» لابنه الإمام الحسن «عَلَيهِ السَّلَامُ» مقتطفات- إن شاء الله- تكون مفيدة لنا، ومفيدة للإخوة المستمعين.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

480 يوماً من التهدئة والواقع كما هو..!

عبدالغني حجي

انقضت فترةٌ زمنيةٌ فاصلةٌ والشعبُ يعيشُ أملَ الخروج إلى بر الأمان، على أن ثمة ملامحَ إيجابيةً تدعو إلى التفاؤل، غير أن الحاصل والواقع لا سلم ولا حرب، وبين هذا وذاك، مراوغة وكذبٌ وحربٌ شديدة بجيش وعتاد هدفُها حرفُ بُوصلةِ العداء للداخل، وما السلام المزعوم والذي تتغنى به السعوديّة سوى طُعم لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه بقوة السلاح.

صحيح أن المطارَ مفتوحٌ لوجهات محدودة مشروطة والميناء كذلك، غير أن هذا لا يُعبّر عن نية سلام وإنما إظهار رغبة لإحلال السلام أمام الرأي العام فقط، واستخدام الميناء كوسيلة مساعدة للتضليل وإثارة التساؤلات عن الإيرادات، تحصيلها، وإنفاقها، والتشكيك بصدق قيادة صنعاء تجاه المواطن، والتعذر عن منح كامل حقوق الشعب المشروعة للشعب من ماله ومن ثرواته بما فيها المرتبات والتحجج بالموارد التي لا تسد نفقات الدولة بوضعها الحالي.

إذا كان هناك تغيرات اقتصادية خففت من معاناة المواطنين؛ فهذا لا يعني أنهُ تم بما تكرمتْ به دول العدوان لمساعدة اليمن، وإنما عن جهود القيادة التي تجعل الشعب أولوية قصوى، وتوليه جُل اهتمامها وتجود عليه من ما هو موجود وحسب الممكن والمتاح.

الجميع يدرك أن السعوديّة لم تفِ بأي وعد من وعود السلام، ولم يجد الشعب منها سوى مزيد من المعاناة، ولم تحقّق الهدنة أي شيء إلى الآن وما يجري حَاليًا استغباء لقضية الشعب ورغبته في التحرّر والاستقلال، وتمييع لجرائم الثماني سنوات، ومحاولة للالتفاف على المكاسب التي حقّقها الشعب بقوة الله وصبره وصموده.

برأيي الشخصي أن الحرب تكفي وأن الاستمرار سيكلف السعوديّة الكثير ويعيدها إلى ماضيها التعيس؛ لأَنَّ الحرب إن عادت لن يكون مصير ما يسمى التحالف إلا الفشل، وهذا الفشل سيكون أسوأ من ذي قبل، وتنتظره عواقب وخيمية لم يتذوقها بعدُ، على المستوى الدولي، ولن يكون هناك سلام تتهنَّأُ به دول العدوان، وستهب رياح الحرب لتحديد مصير كُلا الطرفين، والهزيمة ستكون مخزية وستشل العظمة التي عمل الملوك المتعاقبين على بنائها على حساب الغير، والغباء الحقيقي هو استمرار المماطلة والمراوغة وإظهار سراب السلام ليحسبه الشعب نية صادقة من لدن الأمريكي والسعوديّ، ولو كانت النية إحلال السلام وهمهم تخفيف معاناة الشعب كانت الأمور عادت لطبيعتها ورُفِع الحصار كليًا دون قيد أو شرط يذكر، لكن الواقع لمن أراد معرفة النية السعوديّة والأمريكية تجاه الشعب يكفي لكشف ما سترته وسائل إعلامهم المخادعة، والتي تعمل كغسيل لغسل الأدمغة فقط وقلب الحقائق وتضليل الرأي العام بما يخدم فكر وتوجّه السعوديّة وبما يحقّق مصالحها الرامية لجعل اليمن جسراً للعبور إلى مستقبل فاضح من الرفاهية والهيمنة.

نعي جيّدًا والشعب يدرك حقيقة من يحارب وأن آل سعود عدوٌ لدود، له ماضٍ بغيض وتراكمات تاريخية لا يمحوها الزمن وتقادم الأعوام، ومن قتل وشُرد لا يمكن أن يأتي مع الدفن لقراءة الأذكار وذرف الدموع على التراب لذر الرماد على العيون.

السيدُ القائدُ ومحاضراتُه التربويةُ الإيمانية

محمد الضوراني

السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- يتحَرّك في الجانب الإيماني وهو يستشعر رقابة الله عليه ودائماً ما يسعى جاهداً بكل جهد وبكل قدراته الإرشادية والتوعوية التي أخذها وتعلمها من والده العالم الرباني السيد العلم بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -سلام الله عليه- ومن أخيه الشهيد القائد المؤسّس للمسيرة القرآنية العالم الرباني حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وامتداد للمدرسة المحمدية والتي امتدت ضمن سلسلة امتدت من الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- ومن ثم أمير المؤمنين علي -عليه السلام- ومن هذه المدرسة المحمدية القرآنية السليمة في أهدافها وفي منهجها وفي قضيتها وفي نقاء وطهارة من حملوها وتمسكوا بها ونالوا الشرف في الحفاظ عليها، رغم الهجمة الكبيرة التي واجهها من حملوا هذا المشروع من أعداء الله وأعداء دين الله وأعداء القيم والمبادئ والأخلاق والهُوِيَّة الإيمانية وتحَرّك معهم في ذلك الكثير والكثير من المنافقين ومدعي الإيمان وخدموا مشروع الباطل والضلال ما سبب فقدان الأُمَّة زكاءَ نفوسها وطهارتها وفقدوا كُلّ القيم الإيمانية والهُوِيَّة الإيمانية الصحيحة.

إننا اليوم أبناء الشعب اليمني في المناطق الحرة لنا الشرف ولنا العزة ولنا الفخر أن ساندنا ووقفنا وتحَرّكنا وفق هذا المشروع الحق ورفضنا مشروع الأعداء وأهدافهم ومشاريعهم وقدمنا التضحيات الكبيرة من خيرة أبناء هذا الشعب ونحن نعلم أن الله معنا وأننا في طريق الحق والسلامة والأمن من الله -عز وجل- ونتحَرّك بتولينا لقيادتنا الثورية من آل البيت، من حملة هذا المشروع بوعي وثبات وإخلاص وأمانة ووفاء ولن تفرط قيد أنملة في كرامة وشرف وعزة هذا الشعب والأمة بكلها.

إن محاضرات السيد القائد لوصايا الإمام علي والذي يحمل بلاغة من بلاغة الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- فهو تربى في المدرسة المحمدية فحمل كُلّ القيم والأخلاق والصلاح والصدق والوفاء والأمانة وقدم للأُمَّة منهجية هي ليست من كلام البشر بل من أوامر الله وتوجيهاته ومن خلال القرآن الكريم.

إن بلاغة الإمام علي -عليه السلام- وسياسته في إصلاح النفوس ومعالجتها؛ لأَنَّ النفوس هي مكان العلة ونجد أن السيد القائد العلم عبد الملك الحوثي امتداد لجده الإمام علي، ومن نفس المدرسة المحمدية النقية في كُلّ شيء.

يتحَرّك السيد القائد رغم مشاغله الكبيرة في توعية وإرشاد وإصلاح الأُمَّة الإسلامية وفي أبسط الأمور، وقد لامس بذلك نفوس الجميع ولامس قضايا الجميع دون استثناء ومشاكل الجميع صغيرهم وكبيرهم شيخهم وشبابهم نساءهم ورجالهم، الجميع لامس همومهم وأوجد لنا الحلول التي عالجت تلك المشاكل والعلل وأوجدت الحلول للجميع وفق منهج الله وتوجيهات الله.

إننا عندما نستمع لمحاضرات السيد القائد -حفظه الله- نستشعر نقاء وطهارة وسلامة ذلك الحديث وصدق المتحدث واستشعاره للمسؤولية أمام الله فَإِنَّ مسؤوليته ليست بالتكبر والتجبر والقوة والغلظة، مسؤوليته الدينية والإيمانية من باب الرحمة والحرص على إصلاح الجميع المخطئ قبل المصيب، الفاسد قبل الصالح، العدوّ قبل الصديق، فهي مدرسة آل البيت مدرسة يسودها الزكاء في النفوس يسودها الرحمة يسودها الاهتمام المتواصل في إصلاح الأُمَّة وتعريفها بطريقها الصحيح لسلامتها، بينما نجد أن هذه المدرسة المحمدية القرآنية تمتلك القوة ضد الأعداء وتواجههم بقوة وعزة وكرامة واستبسال ولا تتنازل عن القضايا المركزية ولا تفرط فيها مهما كان ويكون وهو قرار لا تراجع عنه، بينما نجد الأنظمة العميلة السابقة أَو في الدول الأُخرى مدى انحطاطها وسقوطها وعمالتها للأعداء واستسلامها لهم ولسياستهم وتحَرّك تلك الأنظمة العميلة في إسقاط شعوبها أخلاقياً وفكرياً وثقافيًا واقتصاديًا وفي كُلّ المجالات خدمة لليهود وأمريكا، وأصبح الانحطاط والسقوط والفجور سلوكًا محبوبا لديهم ومرغوب به ويتم التشجيع عليه وعلى سلوكه والقيم والأخلاق والإيمَان مرفوضًا ويُحارب بكل الأساليب، لذلك نجد الفرق كبير بين قيادة قرآنية من مدرسة محمدية ومن آل البيت الصادقين الأوفياء المخلصين وبين مدرسة أمريكا والصهيونية هي من أسستها وزرعتها في خاصرة الأُمَّة وتولاها مجموعة من المنافقين والعملاء والخونة وأصحاب المصالح الشيطانية والرغبات الشخصية، الفرق واضح وجلي.

لا بدَّ علينا نحن أبناء الشعب اليمني أن نشكر الله ونشكر فضله ورعايته أن منحنا قيادة قرآنية تحمل هذه المنهجية وتربينا وفق منهج الله الصحيح ووفق القيم والأخلاق القرآنية التي فيها سلامتنا وفيها نجاتنا من المصير الذي حذرنا الله -عز وجل- منه وهو النار والعياذ بالله ووعدنا بالخير والرعاية الإلهية والفوز بالجنة إذَا سلكنا مسار الاستقامة والصلاح والهداية ولن تأتينا الهداية إلا من المدرسة المحمدية القرآنية.

تحالفُ العدوان يدفعُ بالمناطق المحتلّة إلى الهاوية

محمود المغربي

في 2014م رفض حزب الإصلاح ومن معه من ناشطي ومثقفي الدفع المسبق رواد السفارات دعوة الأنصار إلى شراكة وطنية حقيقية تسقط الوصاية والهيمنة الخارجية وترفض التبعية والإملاءات وتنحاز إلى المصالح الوطنية وتحافظ على سيادة اليمن من خلال مؤتمر السلم والشراكة ومفاوضات موفنبيك التي صام ممثلي حزب الإصلاح فيها عن الكلام بتوجيهات سعوديّة تطالبهم بالمماطلة والصمت وعدم قبول أي حلول لإفشال جهود الأنصار والمبعوث الأممي لإحلال السلام وتجنيب الوطن الصراعات المسلحة وحتى تكتمل التحضيرات السعوديّة لشن العدوان على اليمن.

وفي الأيّام الأولى للعدوان أصدر حزب الإصلاح ومن معه من قوى مرتبطة بالخارج التأييد الكامل والترحيب بعاصفة الحزم التي عصفت بالوطن ودمّرت كُلّ شيء فيه وقتلت النساء والأطفال والأبرياء ودفعت بالملايين من أبناء الشعب اليمني إلى الهروب والنزوح والسقوط في مستنقع الفقر والجوع والبطالة والتشرد في كافة محافظات الجمهورية، ليرتد عصفها نحو حزب الإصلاح نفسه والجماعات التي رفضت مؤتمر السلم والشراكة لتجعل منهم عصفًا مأكولًا، ولا تزال تفعل وتعصف بهم حتى اليوم.

وقال حزب «الإصلاح» يومها، إن عاصفة الحزم بقيادة زعيم الأُمَّة والمدافع عن الدين والمقدسات والسنة سلمان الرجيم جاء للقضاء على الانقلابيين واستعادة الدولة وإعادة الشرعية التي يمثلها حزب الإصلاح إلى صنعاء وإنقاذ اليمن وأبنائها من تقبيل الركب وللقضاء على سيطرة إيران التي لم يكن لها وجود في اليمن وجلب العزة والكرامة للشعب اليمني.

وبعد سنوات من العدوان شاهدنا قيادة حزب الإصلاح وأولاد السفارات وهم يقبلون أيادي وأقدام سلمان وولي عهده وركب شيخ الإمارات الذي لم يغفر أو يقبل بوجود حزب الإصلاح وعمل على استهداف الإصلاح بمختلف الوسائل القذرة من تعذيب وانتهاك لكرامة ورجولة من وقع في يده من إصلاحيين، إلى عمليات تصفية واغتيالات لقادة ومشايخ الإصلاح إلى استهداف تجمعات مقاتلي الإصلاح في مختلف المناطق، إلى إسقاط نفوذهم في تعز والجنوب وتسليم المحافظات التي كانت في أيادي الإصلاح إلى جماعات ومليشيات معادية للإصلاح ابتدأ من عدن إلى أبين إلى شبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى وتعز التي لم يتبقَّ للإصلاح فيها شيءٌ يُذكر، ونتوقع أن يتم تسليمها لطارق عفاش بعد أن عملوا على إفشال سلطة الإصلاح وشراء الولاءات والأشخاص.

فيما ترك تحالف العدوان الذي جاء كما قالوا لتحرير صنعاء وإعادة شرعية الرياض إليها، وذهب لاحتلال حضرموت والمهرة وسقطرى التي لم يصل إليها الحوثيون ولم يقتربوا حتى منها ويقضي على نفوذ وسيطرة شرعية الفنادق في تلك المحافظات وينشئ مليشيات أكثر عمالة وانحطاطًا ومناطقية، ويجعلها بديلة عن شرعية الفنادق التي يمثلها حزب الإصلاح بمساعدة الإصلاح نفسه الذي ربما أصبح يستمتع بما يفعله السعوديّ والإماراتي به ويشارك في قيام دول وكيانات فوق تراب الوطن.

أما عن العزة والكرامة التي وعد بها حزب الإصلاح وتحالف العدوان أبناء اليمن قبل ثماني سنوات فيلمس ثمارها اليوم المواطنين في المناطق المحتلّة التي خرجت تشكر سلمان وأبناء زايد الخير من خلال الفوضى والانهيار الكامل، حَيثُ وصل سعر صرف الدولار إلى 1500 ريال ليصبح سعر الدجاجة داخل مدينة تعز إلى عشرة ألف ريال ما يعادل ثلاثة أضعاف ما تدفع السعوديّة والإمارات لشراء مرتزِق من أبناء تعز أَو عدن لتصبح الدجاجة أغلى من المرتزِق اليمني ويا لها من عزة وكرامة تلك التي وعد بها حزب الإصلاح أبناء اليمن وجلبها تحالف العدوان لهم.

هذا الوضع دفع بأبناء تعز المحتلّة إلى الخروج إلى الشوارع وكسر حاجز الخوف والرعب للمطالبة بإسقاط شرعية الفنادق وطرد تحالف العدوان بعد أن وصل بهم الحال والوضع الاقتصادي المزري إلى الهاوية وأصبح الشخص لا يستطيع إشباع بطنه ولا يغطي الراتب الشهري الذي يحصل عليه من لديهم وظائف نفقات الأسرة لأسبوع واحد في ظل انهيار العملة وارتفاع الأسعار حتى وصل سعر الواحد الزبادي إلى ألف ريال.

المظاهرات والاحتجاجات لم تقتصر على أبناء تعز كما هو الوضع المزري وارتفاع الأسعار وانتشار للفوضى بل إلى كافة المناطق المحتلّة جنوب الوطن، حَيثُ تشهد مدينة عدن ثورة شعبيّة منذ أيَّام وتجاوز أبناء عدن المظاهرات والاحتجاجات ليصل الأمر إلى إحراق المباني الحكومية والمواجهات مع المليشيات الحاكمة التي جاءت بها الإمارات لتكون جزءًا من المشكلة والفوضى، حَيثُ لا عمل ولا همّ لتلك المليشيات إلا أخذ الجبايات والاقتتال فيما بينها على تقاسم تلك الأموال.

حين تنهارُ القيم

إبراهيم محمد الهمداني

حـين تنهـار القيم، ينهـار الاقتصـاد، وتنهـار كُـلّ مقومـات الحياة الكريمة، ذلك؛ لأَنَّ القيم تعد من صميم تكويـن الإنسـان، والركيـزة الأَسَـاس في بنـاء المجتمع الإنسـاني، وحـين تسـقط القيم، مـن التكويـن المعرفي والروحـي والأخلاقـي، لا يبقى مـن الإنسـان، غير ذلك الوحش الـكاسر، الذي ينطلق بكل قـوة وثورة وجنون، مدمّـراً كُـلّ مكامن القوة والبنـاء والحياة، وُصُـولاً إلى تدمير نفسه.

طالمـا كان بناء الإنسـان، مقدماً على بنـاء الأوطان، ولم تكن حضارة الأسـفلت والإسـمنت والزجاج، كافية أو قـادرة عـلى تحقيـق الارتقـاء المطلـوب، في مسـار الحضارة الإنسـانية، التـي لا يمكن أن تقوم وتسـتمر، وتحقّـق معنـى التطور والتقـدم والرقـي، إلا إذَا قامت واسـتندت على منظومـة القيم والأخلاق، المسـتمدة من روح الإسـلام الحنيـف، والعـادات والتقاليـد والأعراف المجتمعية، المتوافقة مع منظومة الفضيلة والخير، وَإذَا لم يكن تكوين الإنسان قائماً عليها، وبنيانه حاملاً لها، فَـإنَّـه -مهما حمل مـن العلوم والمعـارف- يظل عاجزاً تماماً، عن اجتراح أي مشروع حضاري، أَو نظرية تقدم نهضوي.

يقص علينا القرآن الكريم، الكثير من قصص وأخبار الأمـم الغابرة، التي بلغت أعـلى درجات التقدم العمراني والهندسي والزراعي، وقطعت أشواطاً كبيرة، في مجالات التقـدم العلمـي، والاكتشـافات الطبيـة، وعلـوم الفلك وغيرهـا، لكنها في معظم حالاتهـا كانت تفتقر إلى القيم الدينية والأخلاقية والإنسـانية، الداخلة في صميم تكوين وبناء الإنسان، بوصفه الرافعة الأَسَاس في بناء الأوطان؛ وكونه مفرغاً من أهم مكونات وجوده، الكفيلة بتحقيق كينونته الفعلية، فَـإنَّه لـن يعدو كونه آلة هدم وتدمير وفناء محقّق، مهما ظن خلاف ذلك.

إن ما نشهده في المحافظات الجنوبية، الواقعـة تحـت سـيطرة قـوى الاحتلال السعوإماراتي، وفي تعز أَيْـضاً، من حالات انهيار أمني واقتصادي، وانحلال وفساد أخلاقي، ومشـاريع تدمـير ممنهج لكل مقومات بناء الإنسـان، تحت مسميات التحـرّر والتحـضر والتطـور والانفتاح، وغيرها من المسـميات المفخخة الزائفة، التـي تسـلخ المجتمع اليمنـي، عن دينه وعاداتـه وتقاليـده وأعرافـه وأصالتـه، وتجعل منه مسـخاً مشـوهاً، مشحوناً بالعصبيـات والعنصرية المقيتة، وحاملاً لمشاريع الهدم والتدمير المُستمرّ.

كانـت دويلة الإمـارات -المتصهينة- قـد وعدت أبناء الجنـوب اليمني، بالرفاه والحياة الكريمة ورغد العيش، وعزمها الأكيد تحويل «عدن»، إلى قطعة من دبي، وكذلك وعدت السـعوديّة مناطق سـيطرتها، وجـاءت المباركة الأمريكيـة والبريطانيـة والصهيونية، لتؤكّـد رعايتها لذلـك الحلـم، وضمانها تحقّقه، بشرط قبـول أبناء تلك المناطق المحتلّة، سيطرة قوى الاحتلال الأجنبية، وتسليم البـلاد بكل ثرواتها وخيراتها ومنافذهـا، لقبضة المحتلّ الأمريكـي البريطانـي، وممثليه على الأرض، السـعوديّ والإماراتـي، وأصبح أُولئك العمـلاء المخدوعون، هم أول من تجنى وأجـرم، بحق أبناء المجتمع البسـطاء، الذين انخدعـوا بقادتهـم ومشـايخهم ووجاهاتهـم، وكانوا فريسة سهلة، ولقمة سائغة للغازي المحتلّ.

وكمـا يقول المثل العربـي، «وافق شـنٌّ طبقة»، فقد اتفقت طباع وتفكير ونظرة، المرتزِقة والعملاء في الداخل، مـع أسـيادهم الإقليميـين، وأسـياد أسـيادهم الطغاة المسـتكبرين، أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني الغاصب، ولذلك مضوا معهم في مشروعهـم التدميري، دون أن يفكروا في خطـورة الأمـر، وعواقـب خيانتهـم دينهـم ومجتمعهـم، متجاهلـين كُـلّ الأصـوات المحـذرة لهـم، ومعرضين عن خطاب السـيد القائـد إليهم، وهو يصف لهم مجريات الأمور، ونتائج استمرارهم في الارتـزاق والعمالـة، ومسـاعدة قوى الاحتلال، في تنفيذ مخطّطاتها وجرائمها بحق هـذا الوطن، مؤكّـداً لهم أكثر من مـرة، وفي غـير مناسـبة، إن فاقد الشيء لا يعطيـه، وإن فاقـد القيـم الدينيـة والأخلاقية، لا يمكن أن يختط لنفسه، مشروعاً حضارياً إنسانياً رائداً، ناهيك عن أن يمنح غيره ذلك.

إن الانهيـار الاقتصـادي والمعيشي، في عـدن وغيرها، قد سـبقه انهيـار في منظومـة القيم والأخـلاق والدين، جاء بـه الغـازي المحتلّ، وشـايعه وشـاركه في تقديمه وتنفيـذه، المرتزِقـة والعمـلاء المحليون، وَإذَا كان سـعر صرف الـدولار، في تلـك المناطق، قد بلغ أكثـر من 1400 ريال يمني، فقد سـبقه سـقوط أخلاقي تام، وَإذَا كانت تداعيات ذلك، قد أفرزت أزمـة اقتصادية كبيرة، وكارثة معيشية إنسانية، فَـإنَّ من الإنصاف التنويه، إلى أن أزمة أخلاقية وإيمانية مسـتوردة، قد سبقت الغلاء المعيشي، وصعوبـة توفير أدنـى ضروريـات ومتطلبـات الحياة، وكانت سـبباً رئيسـاً، في تسـارع الانهيـار الاقتصادي، وتضخـم تداعياته الكارثية، التي لـم تكن عمليات نهب الثروات المنظمة، من قبل قوى الاحتلال وأسـيادها، هي أول مظاهـر الانهيار الوشـيك، ولم تكن مظاهر فسـاد حكومة مرتزِقة الرياض، هي آخر محطات السقوط.

كانت الثروات الوطنية السيادية، تنهب بشكل منظم ودوري، لصالح خزينة تحالف العدوان، وقوى الاستكبار العالمـي، وما تبقى من الفتـات الزهيد، تلتقطه حكومة العمالة، وشخصيات الارتزاق في الداخل، بينما كان بنكي عدن ومـأرب فارغان تماماً من أية إيـرادات، حَيثُ كان يجري تحويلها أولاً بأول، إلى بنوك السعوديّة والإمارات، وكانـت خطوة منع سرقة ونهب النفط اليمني، من قبل الجيـش اليمنـي، وحكومـة الإنقاذ الوطنـي في صنعاء، والمطالبة بتوريدهـا إلى البنوك اليمنية، وصرفها لصالح مرتبات جميع موظفي الوطن، هي الخطوة التي أثارت جنـون أمريكا وبريطانيا وفرنسـا، وغيرهـا من القوى الاسـتعمارية العالمية، التي اعتادت نهب وسرقة ثروات الشـعوب المسـتضعفة، وفي مقدمتهـا الشـعب اليمني، وهـي الخطوة -أَيْـضاً- التي لم تكن واردة في حسـابات قوى الاحتـلال الإقليمية والعالمية، ولذلـك جن جنونها، وسقطت في مسـتنقعات جشعها، كاشـفة عن حقيقة أطماعها الاستعمارية، وسـعيها وراء مصالحها فقط، وأنهـا لن تجعل عدن قطعة من دبـي، ولا مأرب أَو تعز، نسخة من واشنطن، ولا يهمها إن مات الناس جوعاً، أَو احترقت تلك المناطق بالكوارث والصراعات العسـكرية، ما دامت مصالحها محفوظة وباقية.

حين يسـقط الإنسـان دينياً وأخلاقياً وقيميـاً، فَـإنَّ من المحـال أن يرتقي نهضوياً أَو تنموياً؛ لأَنَّ الحضارة هي الإنسـان، والإنسان هو خلاصة ما يحمله من القيم والأَخـلاق والفضيلة، والمشروع الحضـاري الذي لا يُبنى عـلى هدى الله تعـالى وشرائعه، لن يعدو كونـه آلةَ هدم وتدمير، تفضي إلى التوحش والإجرام والموت.

جبهةُ الوعي والإعلام صخرةٌ تتحطم عليها مؤامرات رأس الشر أمريكا

محمد علي الحريشي

شـكلت جبهة الوعي والإعلام خطـاً دفاعياً متقدماً لمواجهـة مخطّطـات العـدوان الأمريكـي الصهيونـي على اليمـن، وهي أكثـر أهميّة من خطـوط الدفاعات العسـكرية المتقدمـة في جبهـات المواجهـة، ذلـك؛ لأَنَّ خطـوط جبهـة الوعي والإعلام تشـمل كُـلّ المسـاحة الجغرافيـة والبشريـة اليمنيـة في المحافظـات المحرّرة فهي موجودة في كُـلّ قرية ومدينة وموجودة في وسائل المواصلات وفي المجالس والمدارس والأسـواق وموجودة في متنـاول الأيدي عبر مواقـع التواصل الإعلامي، وهي جبهـة تعمل على مدار السـاعة ولا تتوقـف عند حدود معينة.

بعد انهيار الاتّحاد السـوفيتي نهاية (عام 1989م) وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية على العالم.

ابتكر كبار جنـرالات الجيش والخبراء العسـكريين وقيادات أجهزة الاستخبارات الأمريكية نوعاً جديدًا من الحـروب، أطلق عليه (حروب الجيل الخامس) لتضمن به انفرادها بقيادة العالم والهيمنة عليه لمدة مِئة سنة قادمـة، تعريف حـروب الجيل الخامـس بكل اختصار هـي حروب أدواتها آخر ابتكارات التصنيع العسـكري من أَسـلحة حديثة تعتمد على التكنولوجيا عبر مراكز قيادة وسـيطرة ترتبط بالأقمـار الصناعية، من حَيثُ جمع المعلومات الاسـتخباراتية وتوجيه السـلاح ودقة إصابته للأهداف.

عناصر حروب الجيل الخامس:

-1 سـلاح حديث عموده أحدث الطائـرات الحربية وصواريـخ كـروز وقنابـل شـديدة الانفجـار موجهة بالليزر وغيرها من الأسلحة.

-2 إعلام موجه يستخدم وسائل حديثة مثل القنوات الفضائيـة المباشرة وأقمـار صناعيـة وجيش إعلامي كبير مدرب على أحدث نظريات الحرب النفسية.

-3 حصـار وحـرب اقتصادية على البلد المسـتهدف بالحرب.

-4 اسـتخدام وتسـخير مجلـس الأمـن والمنظمات الدوليـة وتجيـير قراراتهـا لصالـح الولايـات المتحدة الأمريكية.

-5 خلخلـة الدولة المسـتهدَفة بالحـرب من الداخل وشراء ولاءات العمـلاء وضعفـاء النفـوس ودعـم ما يسـمى بقـوى المعارضة، ويدخـل في هـذا العنصر ما يسـمى بدعم تطلعات الشـعب أَو حمايـة الشرعية أَو حمايـة الأمن الإقليمي والدولي من التهديدات المختلفة، وما إلى ذلك من عناوين مخادعة وفضفاضة.

نركـز في موضوعنا على العنـصر الثاني من عناصر حـروب الجيـل الخامس وهـي الحرب الإعلامية.

بعـد انهيار الاتّحاد السـوفيتي الذي كان القـوة الدوليـة الثانيـة المنافسـة للقـوة الأمريكيـة والغربيـة وسـيطرة أمريكا على مصادر صنـع الإعلام ومع ظهـور البـث التلفزيونـي الفضائـي، اسـتثمرت أمريـكا مليـارات الدولارات للهيمنـة الإعلامية على العالم وتضخيم القـوة الأمريكيـة التي لا تقهـر، وهنا اشـتغلت الآلـة الإعلاميـة العملاقـة لإدخَـال الرعب في وجه أيـة دولة تتمرد على الهيمنة الأمريكية.

أول ما اسـتخدمت أمريكا حروب الجيل الخامس في الحرب اليوغوسـلافية الداخلية التـي نتج عنها تفكك الاتّحاد اليوغوسلافي إلى أربع دول.

مـن مظاهر حروب الجيـل الخامس تكوين تحالف دولي تقوده أمريكا، هذا الجانب معظمه حرب إعلامية هدفها بث الرعب والخوف في وجه الدولة المسـتهدفة، نلاحـظ أن جميع حروب الجيل الخامس التي شـنتها أمريكا على عدد من الدول كلها كانت على شكل تحالف دولي مثل الحرب على يوغوسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا وسوريا واليمن وأخيراً ضد روسيا.

من أَسَاسـيات حـروب الجيل الخامـس أنها حرب عسـكريّة خاطفـة تعتمد عـلى المدى الزمنـي القصير تسـبقها وتتزامن معها حرب إعلامية شرسـة وحرب اقتصادية قوية، تعتمد على شـن عدوان جوي وبحري مكثّـف في ساعة الصفر الأولى بحيث تدمّـر المعسكرات ومراكـز القيـادة وخطـوط المواصـلات والاتصـالات وتدمير البنية الاقتصادية والمنشآت الحكومية كلها في وقت واحد، الأهداف من ذلك خلق حالة الخوف والرعب في الدولـة والشـعب المسـتهدف، خلق حالـة الفوضى وفقدان السـيطرة على الحالة الأمنية، انهيار المنظومة الأمنيـة ينتـج عنهـا انهيـار الجهـاز الأمنـي وانهيار دفاعات الجيش وفقدان الحكومة والقيادة السـيطرة على الأوضاع بشكل عام، تسمى الضربة الأولى بضربة الصدمة والرعب.

نجحـت حـروب الجيـل الخامـس في يوغسـلافيا وأفغانسـتان والعـراق وليبيـا، اسـتخدم الكيـان الصهيونـي حـروب الجيـل الخامـس في العـدوان على جنـوب لبنـان عـام 2006م لكن حـزب اللـه اللبناني بقيادة السـيد حسـن نـصر اللـه ومن خلفهـم إيران بدعمهـا ووقوفهـا مـع حزب اللـه هم أول مـن ألحق هزيمة بحروب الجيل الخامس في نسختها الصهيونية أهـم عوامل هزيمة الكيـان الصهيوني وحـرب الجيل الخامس أمام مقاتلي حزب الله وبالتالي انتصـار المقاومة هو إفشـالهم للحرب الإعلاميـة بالدرجـة الأولى، اسـتطاعت قيـادات حـزب اللـه وقيـادات الحرس الثـوري الإيرانـي فـك شـفرات الحرب الإعلاميـة وحـرب جبهة الوعـي وهذا الذي فاجأ بـه حزب الله صنـاع القرار وخـبراء الحرب الأمريـكان وأصابهم في مقتل، وبعد اكتشـاف أمريـكا لهزيمة الكيـان الصهيوني وفشـل حرب الجيل الخامـس في جنـوب لبنان سـارعت إلى إنقاذ حكومة وجيش الكيان الصهيوني بمبـادرات وقف الحرب وانسـحاب الجيش الصهيوني من جنوب لبنان.

كان العـدوان الصهيونـي عـلى جنـوب لبنـان عام 2006م هو النقطة المفصلية ونقطة البداية في هزيمة حروب الجيل الخامـس؛ لأَنَّ المقاومة اللبنانية المتمثلة في مقاتلي حزب الله تغلبوا على أخطر سلاح من أسلحة الجيل الخامس وهـو الإعلام والوعي الذي يخلف حالة الخوف؛ لأَنَّه سلاح يسـبب الهزيمة من داخل النفوس والمشـاعر، فـإذا ارتعدت المشـاعر واضطربت القلوب؛ خوفاً ورعباً فكيف سـيقاتل الفرد ويصمد أمام أحدث أسلحة العدوّ؟!

أهم سـلاح اسـتخدمه حزب الله للتغلب على حرب الوعي والإعلام هو سـلاح الإيمان، سـلاح عدم الخوف إلَّا مـن اللـه وحده فقط، سـلاح اسـتصغار أمريكا في النفـوس وكلّ ما تملـك من قوات وعتاد، هذا السـلاح الذي تسـلح به حـزب الله لم يـأتِ من فـراغ ولم يأتِ نتيجة لاندلاع الحرب بل تم بناؤه منذ سـنوات في واقع التثقيف والإعلام والبرامج التدريبية، ومما لا شـك فيه أن الحرس الثوري الإيراني هو الذي اكتشـف شـفرات الحـرب الإعلامية الأمريكية من حروب الجيل الخامس وتسـلح بالوعـي والإيمَـان ولم يأتِ ذلك السـلاح من فراغ بـل أنتجته مراكز أبحاث عسـكرية تتبع الحرس الثـوري وكان ذلـك ضرورياً لمواجهة الشـيطان الأكبر ومواجهة آخر نظريات الحروب العسـكرية الأمريكية التـي أنتجتهـا مراكز علميـة متخصصة أنفـق عليها عشرات المليارات من الدولارات.

جـاء العـدوان عـلى اليمن يحمـل نسـخة متقدمة وحديثـة من حـروب الجيـل الخامس وكلّ حسـابات الخبراء العسـكريين الأمريكيين أن الحرب لا تسـتغرق أكثر مـن أربعين يوماً وبالتالي دخـول صنعاء واحتلال اليمن، لكنهم لم يحسبوا حساب القوة الإيمَـانية وقوة السـلاح الذي تسـلح به ثلة قليلة مجاهـدة من أنصار الله اليمنيين وهو سلاح الوعي والإيمان.

لم يسـتفِد الأمريكي والصهيوني من تجربة دروس حـزب اللـه في هزيمـة حـروب الجيل الخامس وشـاء اللـه أن تتحطم تلـك الحرب القذرة عـلى صخور جبال اليمن وأن تتمزق وتتناثر أشلاء على أيدي اليمنيين وأن تتحطـم فخر الصناعات الأمريكيـة على أيدي اليمنيين مثل دبابات الإبرامز وصواريخ الباتريوت.

لقد كان لقيادة السـيد عبد الملـك الحوثي -يحفظه اللـه- ولجبهـة الوعـي والإعـلام وللمواقف الشـعبيّة اليمنيـة المناهضة العوامل الحاسـمة في هزيمة أحدث وأقدر الحروب الأمريكية، اسـتطاع اليمن هزيمة كُـلّ عناصر حروب الجيل الخامس.

أمريـكا عدو مبـين لن يهـدأ لها بال ولن تستسـلم بسهولة وسوف تظل ترسم مخطّطات جديدة تعيد لها هيبتها ومكانتها الدولية، فهي اليوم تستخدم الحروب الناعمة وتستخدم حرب الرذيلة ونشر الفساد، الحملة المسـعورة التي تتبناها الإدارة الأمريكية لنشر المثلية / الشـذوذ الجنسي وانتهاك قدسـية كتاب الله ما هي إلَّا عناصر لجيل جديد من الحروب تسـتهدف به بالدرجة الأولى العالم الإسـلامي تسـتهدف به دول وقوى محور المقاومـة الذين سـببوا لهـا هزيمة حروبهـا القذرة في لبنان وسـوريا والعراق (على أيدي الحشـد الشـعبي) وفي اليمـن، فالحـرب الأمريكيـة القادمـة هـي حرب أشـدّ قذارة هـي حرب تسـتهدف الأجيال وتسـتهدف القضـاء عـلى الفطـرة البشرية وتسـتهدف القضاء عـلى الإنجاب وتسـتهدف تمييع الأجيـال ونشر المثلية والشـذوذ، وسـائل حربها موجودة في كُـلّ مكان عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي، وموجـودة في منتجاتها الغذائيـة خَاصَّة غذاء الأطفال، موجودة عبر المنظمات الدولية العاملة ومنظمات المجتمع المدني، فَلنحذر من هذه الحرب الملعونة ولنحذر عـلى أجيالنا ومجتمعاتنا ولنتسلح بسلاح الإعلام والوعي والإيمَـان.

لـم ولن ينتهي الصراع أبداً، العـدوّ الأمريكي مكشر أنيابه ولن يستسـلم حتى ولو هـدم المعبد على رؤوس العالم أجمع، فهو عدو مجرم قام ونشـأ وترعرع على الإجرام وعـلى إبادة الشـعوب وانتهـاك كرامة وحرية الشـعوب، عـدو متربع عـلى قمتـه اليهود والماسـون ومصاصي الدماء الرأس ماليين ناهبي خيرات وثروات ومقدرات الشعوب، عدو جمع كُـلّ المساوئ والخبائث، هذا الذي يجب أن نعيه ونفهمه عن أمريكا وعن حكام أمريـكا، ولتسـتمر جبهة الوعـي والإعـلام والإيمَـان السـلاح الـذي يقهر أم الكفـر ورأس الـشر والطغيان أمريكا.

حزبُ اللّه ينشُرُ «لا غالبَ لكم» يحاكي مراحلَ اقتحام موقع إسرائيلي وتدميره

المسيرة : متابعات

نشر «حـزبُ اللـه» اللبناني، مسـاءَ الأحد، «مقطـعَ فيديو لمـدة 6 دقائـقٍ يحاكي مراحلَ اقتحـام موقـع للقوات الإسرائيليـة»، وذلك في أجواء ذكرى نصر تموز/ يوليو 2006.

ويحاكـي الفيديـو، الذي يحمـلُ عنوان «لا غالبَ لكم»، مراحلَ اقتحام الموقع «وسـيطرة المقاومـين عليـه بالكامـل ورفع رايـة «حزب الله» على دشـمه وسـواتره، وُصُـولاً إلى تدمير الموقع وتحويله إلى ركام، وإزالته من الوجود».

وقبل أَيَّـام، أكّـد الأمين العـام لحزب الله، السـيد حسـن نصر الله، خلال كلمته لمناسبة الذكرى الـ17 لحـرب تموز، أنّ «انتصار تموز أسّـسَ لمعادلة ردع لا تزال قائمـةً حتى اليوم، مقابل تآكل الردع عند العدوّ الإسرائيلي».

ووضـع انتصـارُ تمـوز العـدوَّ الإسرائيـلي «على خَـطِّ الانحدار، وأنهى مـشروع إسرائيل العظمى»، كما أكّـد السيد نصر الله.

ويتزايد الخوفُ الإسرائيلي من تعاظم قدرات حزب الله العسـكرية، والخشية من أية حرب قائمـة وعدم اسـتعداد «إسرائيـل» لها في ظل أزماتهـا الداخليـة المتلاحقـة؛ وهو مـا يبرزه الإعلام الإسرائيلي بصورة لافتة.

وتحدث الإعـلامُ الإسرائيلي في الأيّام الماضية عـن تعاظم حـزب الله على مـدى 17 عاماً، في ظـل قابلية انفجـار الحرب معـه، مؤكّـداً أنّ «إسرائيل» غير جاهزة لمثل مواجهة كهذه.

«سرقةُ» الكاميرات على الحدود اللبنانية تُحرِجُ جيشَ العدوّ الصهيوني

المسيرة : متابعات

تحدثـت وسـائلُ إعـلام إسرائيليـة، أمـس الاثنين، عن إخفاقِ جنود الاحتلال في الشـمال، حين اكتشـف الجيش الإسرائيلي متأخراً سرقة الكاميرا عند الحدود مع لبنان.

وفي التفاصيل، قال الإعلامُ الإسرائيلي إنه على مدى ساعات طويلة، لم تعلم قوات الاحتلال في قيادة المنطقة الشمالية بشأن تخريب كاميرات المراقبة، قرب بوابة فاطمة بالقرب من المطلة.

وبحسـب التقريـر الإسرائيـلي، لاحظـوا في الجيش الـضرر الذي لحق بالسـياج، بعد أكثر من خمس سـاعات من وقوعـه، وبالتالي تأخر التحقيق في الحادث بشكل كبير.

كمـا أفيـد، وفقـاً للتقريـر، بـأن الجيـش الإسرائيـلي أغلـق مناطق واسـعة، وفحص ما إذَا كان عنـاصر مـن حـزب الله قد تسـللوا إلى فلسطين المحتلّة، وفق الميادين.

بدوره، اعترف قائد المنطقة الشمالية، اللواء أوري غوردين، وفقاً للتقرير، أن محاولة المس بالسـياج وتدمير الكاميرات، والفـترة الزمنية التـي مـرت حتـى اكتشـف الجيـش الحـادث الخطير، كانت خطأ.

وقـال الناطـق باسـم الجيـش الإسرائيـلي: "يجـري الحديـث عـن خلـل يخضـع لتحقيق معمـق. وفي نهاية التحقيق سـيتم إنتاج العبر واستخلاصها.

ومنذ أَيَّـام، أعلنت وسائل إعلام لبنانية، عن تحطيـم كامـيرات المراقبة التـي ثبتها الجيش الإسرائيـلي فـوق السـياج الفاصل عنـد بوابة فاطمـة، وذلـك لمـا يمثله مـن انتهـاك واضح للقوانين الدولية.

وتستمر الانتهاكات الإسرائيلية عند الحدود اللبنانية الجنوبية، حَيـثُ ألقت قوات الاحتلال الإسرائيـلي، السـبت، قنابـل مسـيلة للدمـوع باتّجـاه وفـد إعلامي كان يقـوم بجولة برفقة عضو كتلـة التنمية والتحرير النائب في البرلمان اللبناني قاسم هاشم، على تخوم مزارع شبعا.

وقال هاشم: «لا خطوط حمراء أمام الأجزاء المحتلّة من الأراضي اللبنانية»، مؤكّـداً أنّه «من حقنـا أن نصـل إلى أي بقعة في تلال كفرشـوبا ومزارع شـبعا، وأن ما نتعرض له أمر طبيعي فهـذه الطبيعـة العدوانية للعـدو الإسرائيلي»، وفق قوله.

إسماعيل هنية: الصراعُ بالضفة الغربية في أشَدِّ مراحله وغزةُ قاعدةٌ صُلبةٌ للمقاومة

المسيرة : متابعات

قـال رئيـسُ المكتب السـياسي لحركـة حماس، إسـماعيل هنيـة: «إن غـزة تشـكل قاعـدة صُلبةً للمقاومـة، ولتغيـير قواعـد الاشـتباك، ورصيـد استراتيجي لمشروع المقاومة على المدى البعيد».

وأكّـد هنيـة -خلال لقـاء مجلـس إدارة رابطة علماء فلسـطين عبر تطبيق «غوغل ميت»- مساء الأحـد، أن الضفة انتصرت عـلى ظروفها وانتصرت عمـا كانـت عليـه قبـل سـنوات قليلـة عـلى كُـلّ التحديـات التـي أُحيكـت؛ مِـن أجلِهـا، وأن التغير الجديـد في الضفـة ونهـوض المقاومـة وشـبابها واسـتئناف العمليـات بعـد الظـروف الصعبة التي مرت بها.

ولفت إلى أن الحكومةَ الإسرائيليةَ الحالية تشكِّلُ خطراً كَبيراً عـلى القضية الفلسـطينية، ويجب أن نتهيأ جيِّـدًا لمخطّاطاتهم السـاعية لتغيير الواقع في الضفة الغربية والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى وتوسـعة الاسـتيطان والتوطين الجديد لما يقارب مليـون مسـتوطن جديد بالضفـة الغربية المحتلّـة لتكريـس ثنائيـة القوميـة الفلسـطينية واليهودية وإنهاء القومية الفلسطينية فقط.

وتابـع هنية أن «الصراع في الضفـة الغربية على أشـد مراحله وأن الحرب دينية بحتـة»، لافتاً إلى أن «الحكومة الإسرائيلية الحالية تسعى بكل وسائلها لمنع قيام أيـة ظواهر للمقاومة، واسـتمرار قافلة التطبيع مع الدول العربية».

وقال إن «المطلوب منا هو حماية ربانية المشروع وتجلياتـه العقائديـة في كُـلّ مفـردات مشروعنا الفكري والتربـوي والجهادي والتراحـم بيننا، وأن نسـتمر في اسـتراتيجية بنـاء القوة وتنـوع وتمدد وتجـدد المقاومـة في كُـلّ أماكنهـا، وأن نعمل على توحيد شعبنا الفلسطيني على أَسَاس الثوابت وعدم الاعـتراف بالكيـان الصهيونـي، وتحشـيد الأُمَّـة والانتقـال مـن اسـتراتيجية الدعـم والإسـناد إلى اسـتراتيجية الشراكة في التحرير والنصر، وضرورة بناء التحالفات الاستراتيجية لمشروع المقاومة».

أردوغان يبدي رغبتَه في لقاء الرئيس السوري بشَّار الأسد

المسيرة : متابعات

أبـدى الرئيـسُ التركـي، رجب طيب أردوغـان، انفتاحَـه للقـاء نظـيره السوري بشار الأسد، وفق «وكالة أنباء الأناضول» التركية.

وقـال أردوغان في تصريـح صحافي، قبيل انطـلاق جولتـه الخليجية، أمس الاثنـين: «أنا منفتحٌ للقـاءٍ مع الرئيس بشار الأسـد»، مُضيفاً «موقف سوريا حيال تركيا مهم».

ولكـن الرئيـس التركي أشـار إلى أنّ «الأسـد يطالِبُ بخروج القوات التركية من شـمال سـوريا»، معتبرًا أن خروج قوات بـلاده من شـمال سـوريا «غير ممكـن؛ لأَنَّنا نحاربُ الإرهـاب هناك»، وفق تعبيره.

وكان رئيـسُ الوفـد السـوري إلى موسـكو ومعـاونُ وزيـر الخارجيـة والمغتربين، أيمن سوسـان، قد أكّـد في وقت سـابق، أنّ إعلان تركيا رسـميًا، وبشـكلٍ لا لبس فيه، أنها ستسـحب قواتهـا مـن الأراضي السـورية كافة هـو «المدخـل لإعـادة التواصـل بـين الجانبين».

وقبل أَيَّـام، أكّـد السـفير السـوري السـابق لـدى أنقـرة، نضـال قبـلان، أنّ الرئيـسَ الأسـد، لن يلتقـيَ بنظيره التركي، إلا إذَا تمّ التوصُّلُ إلى اتّفاق على الشروط الأَسَاسـية لدمشـق، وأهمُّها خروج تركيا من الأراضي السورية.

وشـدّد قبـلان أنّ «الأهـمَّ بالنسـبة لسـوريا، هـو ما يحـدُثُ عـلى الأرض، والقـرار الحقيقـي يتخـذ مـن قبـل الحكومـة التركيـة وخَاصَّـة أردوغان، بالانسـحاب من الأراضي التـي تحتلها في الشـمال والشـمال الغربي السوري، وهذا شرط سـوري لا يمكن التفاوض عليه».

وبدأ أردوغان، أمس، زيارةً رسـميةً إلى كُـلٍّ مـن السـعوديّة والإمـارات وقطـر، وتهيمـنُ عـلى الزيـارة، التـي تسـتمر 4 أَيَّـام، المِلفَّـاتُ الاقتصادية والاستثمارية.

وكان الرئيـسُ التركـي قـد أعلـن في أيـار/ مايـو 2022، أنّ لبلادِه قواسـمَ مشـتركةً مـع السـعوديّة والإمـارات، مؤكّـداً أنّ «الخلافـاتِ معهمـا تـمّ تجاوُزُها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1683)

الثلاثاء
30 ذي الحجة 1444هـ
18 يوليو 2023م

مبـدأ الولايـة في الإسـلام هو مبـدأ عظيم ومهـم وأَسَاسي، وهو يمثـل ضمانةً لاستقامة مسيرة الدين وحيويتـه وفاعليته والحفاظ على الأُمَّـة من الاختراق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إطلالاتُ الرحمة والتزكية

أحمد المؤيد

لـم تتوقـفْ إطـلالات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ولـم يتوقـف اهتمامُـه بالناس، موجِّهـاً خطابَـه لقلوبهـم، مسـتغلاً الأوقـاتَ العظيمـةَ، التي عظَّمهـا الله تعـالى، أَو لها صلةٌ بالشـعب اليمني وتاريخه، بحيث أعاد لهذه الأوقات قيمتَها وقدرَها، بعد أن طمسها الأعداء، مثل شـهر رمضـان، العشر من ذي الحجّـة، الثامن عشر من ذي الحجّـة، الأول من محرم والعاشر منه، الثاني عشر من ربيع الأول، جمعـة رجب، وغيرها من الأيّام والمناسـبات والأوقات، التي ترتبط بالدين وأسسـه وثوابته، ولها عند اليمنيين مكانة خَاصَّة؛ بوصفها مواسـمَ لزراعة التقوى والهدى، وشَدِّ الناس إلى قضيتهم الإسلامية، إذ القلوبُ قريبةٌ إلى الله، بما تقدمه من أعمال روحية وعملية جهادية.

هـذا الحرص عـلى هداية النـاس، والاهتمـام العظيم بهم، يذكِّرُنا بمقامِ أنبياء الله ورسله -صلوات الله عليهم أجمعين- في اهتمامهـم وحرصهـم على إيصال رسـالة اللـه إلى أممهم، لدرجـة أن قـال الله تعالى، لرسـوله -صلوات اللـه عليه وعلى آلـه-: «لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَـكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ»، فهذا الرسـول العظيم، في مقام القُدوة الحسنة، التي يتمثَّلها السيدُ القائد، في زمن تغيرت فيه كُـلُّ اهتمامات الزعماءِ والحكام والسـلاطين والملوك، الذين جُلَّ اهتماماتهم بناء أرصدتهم وثرواتهم، وبناء جيوشٍ تابعة لهم؛ لقمع وإخضاع شعوبهم؛ فلم نسمع منهم أية كلمة، تقول لشـعوبهم: اتقوا الله، وبدلاً عن ذلك، يسعَون لإفساد شعوبهم، وإيصالِ كُـلّ وسائل الفساد إليهم، وتسهيل طـرق الحصول عليه، بفتح مجالات الترفيه والاختلاط، ونشر الرذيلـة الأخلاقية، والسـعي بمجتمعاتهـم إلى الجهل والأمية الفكريـة، وتغييب كُـلّ مظاهر التقـوى والصلاح، تحت قناع التحضر والإنسانية.

إنَّ وقوفَ السـيد القائد -يحفظه الله-، أمام أبناء شعبه، في أكثر من مناسـبة وفعالية، متوجّـهاً إليهم بالنصح والإرشاد، والموعظة والتذكير بالله وآياته، يكشف عن حرصه البالغ، على إنقاذ الناس، من مخاطر المشـاريع الهدامة، والسـير في طرق الشيطان الرجيم، واتباع خطواته وسبل الضلال، التي يعز على السيد القائد، أن يرى الناس يتخبطون فيها، ويسيرون عبرها إلى نار جهنم؛ لذلك لم يدخرْ جُهدًا ولا وسيلةً ولا مناسبة -رغم انشـغالاته الكبيرة على كافة المستويات- إلا وسارع إلى تقديم الموعظة الحسنة، مبينًا سبل النجاة والفلاح، في الدنيا والآخرة، وواضعاً الأسـس الحقيقية، الكفيلـة بتحقيق ذلك، من خلال تعريـف الأُمَّـة من هـو عدوها، وكيفية مواجهته، وكشـف حزبه وأعوانه، من الطغاة والظالمين والمسـتكبرين، وإسقاط كُـلّ مؤامراتهم وكيدهـم وخداعهم؛ ولهذا سرعان ما توجّـه الشيطان الرجيم، وأعوانه من قوى الشر والإجرام، الأمريكية والصهيونيـة وأعوانهما، إلى شـن الحروب الشـعواء، على هذا المشروع القرآني، وحامله السـيد القائد، محاولين بكل الطرق إطفاءَ نور الله، الذي يحملُه، ويهدي إليه.

(وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

الحربُ الاقتصادية وحكمةُ القيادة في مواجهتها

فضل فارس

لا بُـدَّ لإخواننـا في المناطق المحتلّة مـن تحَرُّك مجتمعي واسـع، ومن منطلق شـعب واحـد وأمة مسـلمة واحدة تأمـر بالمعـروف وتنهى عـن المنكر، وبتصرفات رشـيدة حكيمـة ترفـض المحتـلّ؛ لترغمـه مـن خـلال تحَرّكها الواعـي والمسـؤول (وبالحد الأدنـى وفي الوقـت الراهن) لتغيير سياسـاته الاقتصادية العدوانية تجاه تلك المناطق ووضعها المزري التي تمر به على مدى سـنوات، ولنا تجاه ذلـك في أبنـاء محافظة المهـرة قبائل «الشـيخ الحريزي» الأسـوة في حفظ ما يمكن حفظُه من ثـروات البلد وحقوقه المشروعة، ورفض -وذاك حق مشروع ومكفول وكان التحَرّك الصحيح والإيجابي للجميع من البداية- للتدخل الخارجي الساعي أَسَاساً مع منافقي البلد إلى نهب البلاد واستعباد العباد.

إن الحـرب الاقتصادية، التي أفضت إلى نقل البنك المركزي من صنعاء ومن ثـم طباعة العملـة الجديدة وغيرهـا من أسـاليب اصطنعها هذا العدوان بحق أبناء هذا الشعب بمجمله.

حقيقـةٌ أدركهـا الأحرارُ من أبناء الشـعب، أنها جزءٌ من سياسـات إجراميـة -لحـرب كونيـة مجتمعة- ضمـن مخطّط صهيونـي عدائي لعدوان غاشم شـكّلته الدولُ المتغطرسة العظمى بغطاء وأقنعة بعض الأنظمـة العربيـة العميلة، وهـي في بشـاعتها لا تقل أثراً عـن الحرب العسكرية بحق أبناء هذا الشعب ككل.

إنـه الصنيـع الأمريكـي والبريطانـي لتلـك السياسـات الاقتصادية العدائيـة التي جعلت أبناء هذا الشـعب، وخُصُوصـاً إخواننا في الجنوب المحتلّ، يعيشـون حالـة مزرية في شـتى جوانب حياتهم المعيشية: من غلاء الأسعار، والتلاعب المصرفي الذي حطّم القيمة الفعلية للعملة، ونهب الثروات الوطنية؛ فانتشرت المجاعة والفقر والجوع، وانعدام فرص العمل بين أوساط المواطنين، مع ما تفتعله أَيْـضاً من خراب وسـطو ونهب وتقطـع وإرهاب وقتـل واغتيالات ومصـادرة ممتلكات بشـكل علني من قبل المليشـيات الارتزاقية صنيع القوى العدوانية- بشتى مسمياتها وتعدد أوجه ولاءاتها.

إن الطـرق التي تعمدت قوى العـدوان -بتوجيهاتٍ من أسـيادهم الحقيقيـين- إحداثَها جاءت لغرضِ إحـداث أبلغ الأضرار ما أمكـن بحكومة صنعاء وشـعبها المحاصر من كُـلّ الاتّجاهات، لَكنها وبحكمة القيادة الرشـيدة للبلد تحولت بمثابة الفرصة لأبناء شعبنا في الاعتماد على أنفسهم وصناعة قرارهم وما يخصهم بأيديهم، وبحكمة القيادة القرآنية والرشيدة لهذا الشعب وُوجهَ كُـلّ ذلك المكر -بعون الله وتأييده وهو العامل الأَسَـاسي- بعزائـم صُلبة وقلوب مؤمنة وخطوات رشيدة وحكيمة جعلت العدوّ هو الخاسر وباءت كُـلّ خططه على مدى سنوات العدوان بالفشل والخيبة والخسران.

وكان الرد حاسـماً من حكومة صنعاء -كما هو ردها الحاضر دائماً في كُـلّ الجبهات العسـكرية- ببتر كُلِّ يد تمتدُّ إلى ثرواتنا الطبيعية وكلّ مقدراتنـا المحلية على طول جغرافية يمننا الحبيب، وما على شـعبنا إلَّا الصبر ومواصلة الجهود فقد بات النصرُ بعون الله قابَ قوسَينِ.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٢٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣١٥٠١٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء